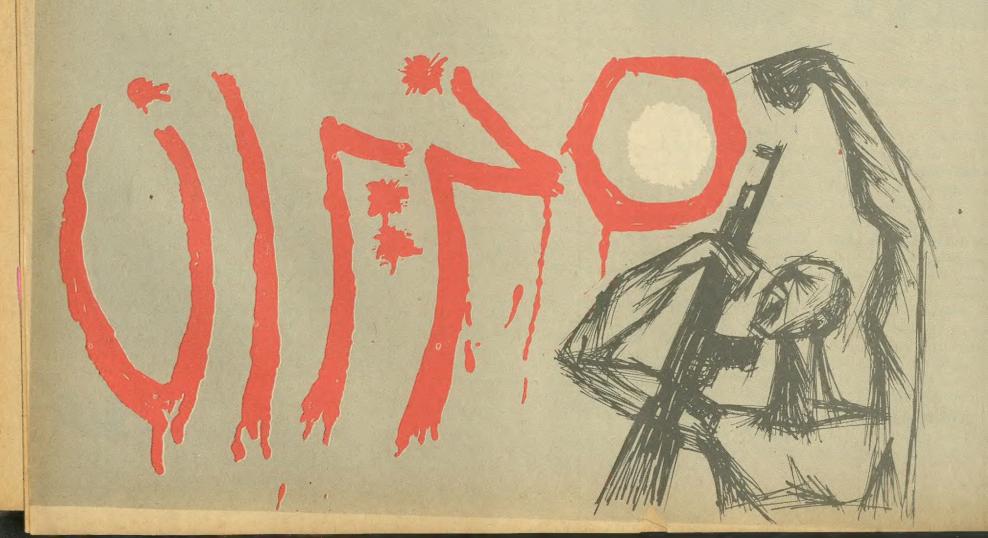


الحل السامي في ١٠ مشاريع الحل السامي في ١٠ مشاريع الحول السامي في ١٠ مشاريع الحولية ١٠ مشاريع المسامي في ١٠ مسامي في ١٠ مشاريع المسامي في ١٠ مشاريع المسامي

ميروت • الاثنين ٨_٢-١٩٧٠ • المدد ١٥ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ٢٥ ق - ل BEYROUTH • المعدد ١٥٥ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ٢٥ ق - ل

بعکر ثلاث سنوات مرهزی و عزیران

- المقاومة الفلس طينية ع صُدودها الراهنة وآفاق تطورها
- ا نظرة سربية على إنجاهات الوضع اللب ناين
- الوضع العربي والمعركة ضد من هم وراء إسرائيل
- السكرائيل بعد شلات سنوات .. نحوقطف الشمرة ؟
- الكرّوالمفتر في مواقف الدّوك الكبرى من صراح المشرق الأوسط





الباله المركزية . بيعة صب ١١٤٧

صررمريثا

- الامبراطورية الأمبركية · الامبركية
- المختكف والتهمية فيك العكالم الثاليث ع.م. البرتيني -
- تورة أوكور في نصف فترن ديم
- مَفْهُوُمِ أَلِحِ بَ عِندلَيُ نَايِنَ وَالْمُوقِفُ الْعَارِ بِي الرَّاهِ فِي الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِي الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِيِّ الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَالِي الْمُعَلِيلِيِّ الْمُعَالِي الْمُعَالِيلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعَلِي الْمُعَالِيِّ الْمُعَلِيْلِيْ الْمُعِلِيِّ الْمُعَلِيلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلْمِي الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلْمِي الْمُعِلْمِي الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ فِي الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ الْمِلْمِي الْمُعِلِيِّ فِي مُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِيِّ الْمُعِلِيِّ فِي الْمُعِلِيِّ فِي الْمُعِلِيِّ فِي الْمُعِلِيِّ الْمُعِلْمِي الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ الْمُعِلِي مِنْ الْمُعِلِيِّ فِي مِنْمِي الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ مِنْ الْمُعِلِيِيِّ فِي الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ الْمُعِلِي مِنْ الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ الْمُعِلْمِي الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ الْمِنْ فِي مِنْ الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ مِنْ الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ الْمُعِلْمِي مِنْ مِنْ الْمُعِلِيِّ فِي مِنْ الْمُعِلِيِيِيِيِيِّ لِلْمِي وَلِمِنْ الْمُعِلِيِيِيِيِّ لِمِنْ الْمُعِلِيِيِيِّ فِي

فيرالطبع

- النجارب الإستاركية اماممشاكل التنمية بنيد درون - ما يسيد ما زور
- الإيدنولوجية العربية المعاصرة
- والنظورالعكالميث الكنيكة والنظورالعكالمجث والعكزي في برنام الجنب المتيوعي اللبناني وفيك نفت دنالهكذا البرسكام الباسد مرتصد
- الامبكالية عام ١٩٧٠
- العَالمِرَالْتَالِثُأُ وَجُعْلِفِيةُ الْتَخَلَّفُ الْعَلَّفُ الْعَلَّفُ الْعَلَّفُ الْعَلَّفُ الْعَلَيْدِ الْعَلِي الْعَلِيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلِيْدِ الْعَلِيْدِ الْعَلِيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلِيْدِ الْعَلِيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعَلْمِ الْعَلَيْدِ الْعَلْمِ الْعَلْمِ الْعَلِيْدِ الْعَلْمِي الْعَلْمِ الْعَلْمِ الْعَلَيْدِ الْعَلْمِ الْعَلْمِ الْعَلَيْدِ الْعَلْمِ الْعَلِيْدِ الْعَلْمِ الْعَلْمِ الْعِلْمِ الْعَلِيْدِ الْعَلِيْدِ الْعِلْمِ الْعَلَيْدِ الْعَلَيْدِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعَلَيْدِ الْعِلْمِ الْعَلِي الْعِلْمِ الْعَلْمِ الْعِلْمِيلِيِّ الْعِلْمِ الْعِلِي الْعِلْمِ الْعِلِمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْعِلْمِ الْ
- الماركسية الليننية الماركسية المسام مشاكر السية ورة المسام مشاكر السية ورة في المال عندي الموادة المالية المالية المالية المالية والمالية المالية ا

أحد الاعداد التي صدرت عام ١٩٦٩



جميع الأعلاد التي صدرت عسام ١٩٦٩ مجموعة بمجد واحد بيطلب من الإدارة الدشمن ع

ليخ ليشنانين

يرسل بالبربير بعد اصّا فيه ثمّن الطوابيع



منظمة الاشتركية اللبسانية والمسانية والمسانية





نداء من اللجان الشعبية لمساندة العمل لفري إلى الهالي الجنوب ودعوتهم لحصنوربذوات مفتوجة لمناقشة الحصناعهم ومطالبهم

المسائدة للعمل الفسدائي نداء الى اهالي الجنوب والمهاجرين ، تدعوهمفيه الى عقد ندوات مفتوحة للبحث باوضاع الجنوبيين وحاء في النداء:

الى جميع ابناء الجنوب الشرفاء من سكان برج حمود والدكوانةوالشياح وبرج البراجنة وغيرها ...

الى جبيع الذين عجروا قراهـم وأرضهم بعد المدوان الاسرائيلي . من همم هؤلاء الذين يتباكون اليوم على الجنوب ، وبدبجسون الخطب ، ويمقدون المجالس ويوجهون النداءات باسم قضية الجنوب والعنوسين ؟

وانتدية وعملاء ا ما وراء مشاریمهم ومشاریــــم اسيادهم التي يقدمونها على انها عي مصلحة الجنوب وابناء الحنوب ؟

مطالبينا التي لا نريد سواها ؟ وأصدقاءهم من الذين نزحوا قبلهم وعلى مدى عشرات السنين الى ضواهيي

بيروت ، بسبب عدوان السلطاء الديم

ما هي مشاريعنا نحن ، وما هسي ان ابناء الجنوب اللذين نزهوا بمد العدوان الاسرائيلي ، واقرباءهـــم

على ارزاقهم وتبقه م وكرامانهم ، هؤلاء جميما مدعرون على الاخص أنصارالجيهة الشعبية الديمقاطية بي سلمنيكا بانسبانيا

> ایار "، قام بعض رفاق الحبهة الشعبية الديمقراطية في سلمنكا بالقاء محاضرة بالاسبانية عن قيام دولـة اسرائيل والعلاقة الحدلية سنها وبين الامبريالية المالية، وكذلك عن نشوء المقاومة الفلسطينية وعسلاقتها بالاوضاع العربية ، ثم تم طرح ألحل الديمقراطي الذى قدمته الحسية الديمقراطية الى المجلس الوطني السادس المنعقد

المحاضرة فوجئنا ببيان يوقع بــ « انصار الثورة الفلسطينية » يقول:

في القاهرة سنة ١٩٦٩ •

من هم هؤلاء الذين تنصبهم الدولسة ناطقين باسبنا بعد ان فضحنا نحنكادهي الجنوب ومزارعيه اسلافهم من بكوات

- برج البراجنة ، مكتب الصهـة الشمبية الديمقراطية ، كل نهار احد، الساعة السادسة وساء

ان وأجبنا كتقدميين بحتم علبنا أن

تلك الزمرة اليمينية .

الاعتراف باليهودية كقومية ، أمــا الاعتراف بالكيان الاسرائيلي والطمن بالكفاح المسلح ، فما هو الا ادعاء وتشويش على الافكار التقدمية التيسي يطرحها اليسار الحقيقي في الساهــة المربية ، غان اول ما أشار اليهالحل الديمقراطي هو القضاء على اسرائيل كدولة ممثلة بمؤسساتها البولسية والمسكرية والادارية والاقتصاديية والسياسية وكذلك اوضع أن الطريق الوهيد لاقامة دولة فلسطين الديمقر اطية الشعبية هو الفكاح الشعبي السلسح الطويل الامد والمدعوم من كل القسوى المتقدمية بالمنطقة ومسن صفيسوف

أن الحل المديمقراطي الذي طيرح لم يكن يعنى ولا بشكل من الاشكسال الموافقة على مشروع « الهينيري » واأن هذه النقطة بالذات تم عرضها منقاشها مع تلك الزمرة اليبينية امام جمهرة كبيرة من الشبيبة المرب ، وطبيرح ايضا النصين الحرفيين لكل من حـــل « أفيتيري » والمعل « الديمقراطي »، فلوحظ الغرق الشاسع بين الحلين ، ومع هذا كله نقد بقيت تلك المناصر اليمينية متشبثة برايها ، مدعية أن كلا الحلين يوافق على بقاء اليهود مسى

ملاحظة : انزلقت « الهدف » فسي عددها الاخير في حملة التشويسيه الى ما حدث في سلمنكا مؤيدة التشويهات

ترد ، بعلمية ووضوح ، على نليك النهم الرجمية القذرة التي لا تقـــل بمضمونها عن اصحابها ، والتي لا بمثل بواقعها الا انعكاسا واضحا لسكيسر

ان المحل الديمقراطي الذي مدرح في المحاضرة _ وهو حرفيا العسسنال الديمقراطي الذي قدمته الحبه.....ة الديمقراطية الى المجلس الوطنيي الفلسطيني السادس كما ذكرنا _ لا يشير من قريب ولا من بميد السي

المقاومة الفلسطينية بشكل خاص

وكيف نفرضها على المضللين ؟ ان اللجان الشمبية وقوى السار الحبيد تدعونا الى حضور الندوات الجماهيرية التي تمقد الان ليحث هـــذا الموضوع، وذلك في الامكنة والمواعدد: - تل الزعتر ، مسدرسة بيسان .

اولا : ما هي مشاريم السلطية

بشأن النازهين وبشأن الجنوب ومسا

ثانیا : ما هی مطالبنا ، مطالب

الجنوبيين نازحين ومقيمين المتيتية ،

هي اهدائها المشتية ؟

كل نهار احدة الساعة 7 مساء .

يفضحون مملة التشوير على محاضرة عن " الحل الدمقراطي »

ان الحل الديمقراطي كان معنييي الاعتراف باليهودية كقومية . . الاعتراف بالكيان الاسرائيلي .. الطعن بالكفاح المسلح كأسلوب وهيد لتحرير فلسطين .. الموافقة .. عن قصد او جهل .. على مشروع انبنيري « مشروع انبنيري هو الحل الاسرائيلي للقضية الفلسطينية ينص على اقامة كونفدر الية سامية لكافة شموب الشرق الاوسط » . . الاعتراف بدولة اسرائيل دون محو لوجودهـــا كمقدمة للسلام .. اقامة دولةفلسطينية خارج حدود السرائيل .. ان تحـــل المسألة بواسطة المكومتين الاسرائيلية والفلسطينية عسسن طريق مفاوضات مباشرة . . فتح الحدود بين الدولتين

لتمزيز التجارة والتبادل الاقتصادي..

واخيرا جهاز غيدرالي ينظم مصاليح

ولكن اليمين الرجمي المربى هنا ، في سلمنكا ، وجد في هسده المعاضرة تحديا لقدراته الفكرية المحدودة ، فقاء لنطعن بها سالكا اقسنر الطسرق

• مهرجان صيدا في ذكري ٥ حزيران •

بمناسبة الذكرى الثالثة لهزيمة الخامس من حزيران اقيهم في صيدانهار الجمعة المساضى مهرجان شعبي في قاعسةسينما شهرزاد ٠

وقد تماقب على الكلام مبتلون عن : منظهة الاشتراكيين اللينانيين - هزب البعث العربي الاشتراكي - العزب الشيوعي اللبناني

ـ الجبهة الشعبية الدينقراطية لتحرير فلسطين _ الجبهة الشمبية لتحرير فاسطين _ قوات الصاعقة

وتذاولت كلمة منظمة الاشتراكييس اللبنانيين وقائع ونتائج معركة المرقوب الاخيرة في ضوء تجربة حركة المقاومسة وثغراتها والاسباب التسي حالت دون اعدادها وأعداد العركة الشعبيسة اللبنائية لمواجهة المخطط الاسرائيلي في طوره الجديد . وقد ركزت الكلبة في هذا الحال على أوضاع حركة القاوية: غياب الموحدة بين اطرافها وافتقادهالخطة عسكرية وسياسية محسدة وموحدة . وشعدت على اهبية تنظيه الجماهير الفاسطينية لي مجالس شمبية تطلل مبادراتها الديمقراطيةونحقل مشاركتها على صعيد النقريس

كما تناولت الكلمة المشكلات الناهمة عن المغطط الاسرائيلي نعاه الجنوبيولي مقدمتها مشكلة النزوح ، فركزت على اهمية تنظيم الملاقات بين القاوم.....ة والمركة الشعبية على اساس برنامج مشترك يربط النضال الوطني الجماهير الفلسطينية بالنضال الوطني الاجتماعي للجماهير اللبنانية ، وبوغسر الوات ووسائل اعدادها للصمود في وجيسة عدوها المشترك .

مادب الابتياز مدسن أبراهيم

مديسر الادارة ياسر نعمه

مكاتب والتحرير ما

ابستماراضراب عمال الآثار فخيصور

المفران شامل فى المدينة ويفاهات شعشة ولهعة تصنامناً مع العمال المعنيين



تسم من المظاهرة الشميدة السيءسارت في شوارع صور تأييدا الممال

حدد عمال الاتسار في مدينسة صور تظاهرانهم واعلنوا استمرارهم الممال المضربين بمضور لجنة منهسم بالاضراب عن الممل حتى تحقيق مطاليبهم التسي حرموا منها .

> وقد تضامنت مدينة صور مع العمال يوم الاربماء الماضي واقفلت محلاتها باضراب شامل . . وسارت في شوارع الدينة بظاهرة شعبية ضخبة اشترك فيها الطائب والممال والقوى التقدمية أعلنت استنكارها لموقف السلطة الماثم والتواطيء مع مديرية الإثار التي سيا رالت عند موقفها المتمنت .

ومندوب عن وزارة المبل والشهون الاجتماعية ، أسفر عن تشكيل لجنسة « وساطة » تتسبولي هي « درس » مطاليب وهاجات الممال على ضيوه الذكرات التي قدموها من جهة وضمن امكانيات مديرية الاثار من همة ثانية!!

وامام هسسدا التمنت والتسويف والتأجيل والاهالة على لجان السدرس قرر الممال الاستمرار باضرابهم عسن العمل وتصعيده لانتزاع حقوقه

وون ناهية ثانية ، عقد اجتماع في

بركر المانظة في مسدا بعثت نبه تفية

معترب ليناني في السنفال بتعسامل علتًا مُسَعِ أستراسِيل ويشارك باحتفالات ذكرى اغتصاب فلسطان



الصورة : رامز برجي وصديقته المرنسية رينيه بليرو « يهنئان » سفير أسرائيل في دكار !.

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن المخطاب منطقة المساملية _ محلة رئس النبع _ بناية فؤاد درويش

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص ، ب ١٥٧ بيروت _ لبنان

في نبأ من دكار عاصمة السنفال أن المفترب اللبناني رامز عبد الكريم الاسرائيلية احتفالاتها بميد انشاء دولة اسرائيل .

والمعروف أن رامز برجى يقوم ، ومنذ غترة غير قصيرة ، بصفقـــات تجارية مشبوهة ، ويتردد انه يتمامل مع دوكة الصهاينة في اكثر مسسن

والملفت للنظر أن ذكسرى اغتصاب فلسطين جامت في نفس الوقت السدى كان فيه المدو الصهيوني يضرب ويعتل منطقة المرقوب في جنوب لبيسفان _ ورامز برجي هو من بلدة قانا القريبة من

الحدود اللبنانية الاسرائيلية وهسي مهددة بالضرب والاهتلال في كل

والغريب أن والده وشريكه فياعماله عبد الكريم برجي ، كان ، ومنذ سنة اشهر غقط ، موضع تكريم العكومية اللبنانية التي أنميت عليه بوسسسام الاستحقاق اللبناني !!

هذا وكنتيجة لهياج الرأي المسام اللبناني والعربي والوطني في مكسار أوصت بعض السفارات المرسيية حكوماتها بعدم السماح له بدفسول أراضيها ، بينما السفارة اللبنانية في داكار لم نتحرك بل أن السفير هاول ويحاول تبرير غملة صديقه وصدييين السفير الاسرائيلي ، ووزارة الخارجية و ... المنتربين لم نتحرك بعد !

الحرب ، خلف ستار القطاطعة السياسية الجزئية والتصدى لواقع النفوذ الامبريالي المكشوفة والمعركة اللفظية الهادفة الى ((الضغط)) على حلفاء اسرائيل لحملهم على اقتاعهذه الاخرة بضرورة ((الحـــل السلمي » ، أمسا الاساليب التي اتبعت في كبح حركة الجماهم فقد تفاوتت بن قمعها مباشرة على يــدالانظمة وبين تنصيب هذه الانظمــة لنفسها ناطقا اوحد باسم الجماهيروفرضها حظرا على جميع اشكسال التعبير والتنظيم الجمأهرية المستقلة ومنعها لنمو هذه الاشكال اينما ظهرت بــوادرها ، واعتبارها انواجب الجماهير يقتصر على القيام

بما تطلبه هي منها .

بعد ثلاث سنوات مسرتعلى هزيمة حزيران ، ما هي

الصورة التي اتخنتها مواجهتنامع العدو ، وما هو مستقبل

هذه المواجهة . • • اردنا في هذا المدد الخاص من « الحرية))

أن نحاول الاجابة على هــــــذاالسؤال ، عبر معالحة تحليلية

مترابطة الجــوانب ، تبرزبنتيجتها حقائق بسيطة وثابتة

١ _ أن العدو الاسرائيلي ، قداستطاع بنتيجة الحرب أن يحصر

هـم الانظمة العربية التي خاضت الحرب معه ، في استرجاع ما وقع

تحت الاحتلال العسكري من أراضي السدانها ، فسلسات الاغتصاب

الصهيوني الذي تكرس عام ١٩٤٨ أمرا لا عودة عنه ، بالنسبة الى هذه

الانظُّمَة " وياتت قضية الشعب الفلسطيني مقتصرة عسلى تنفيذ

قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالحق في ((التعويض)) أو في ((العودة))

الى ظلال الحكم الصهبوني • المانور الدولة الصهبونية في المنطقة فقد

باتت الانظمة تسلم به ، وامـــاحدودها فهي لن تمس ــ نتيجة لنمط

التوازن الدولي الذي تشكل هذه الانظمة حرزا منه - وأذا كان

العدو بدخل الآن _ بنطء _ مرحلـة تقائل الحل السلمي ، فانه بدخلهـا

متسلحا بهذا النصر السياسي الضخمالذي احرزه على أنظمهة الهزيمة

٢ _ ان انظمة الهزيمة العربيةقد استطاعت كبح حركة الحماهيم

الواسعة التي كانت تتحه اتحاها حازما ، بعد الحرب مباشرة ، الى

خوض المعركة الكبرى ضد الامبريالية الفربية ، حليف اسرائيل عـــلى

الارض العربية ودعامة وجودها وبسلل أن السيطرة العضوية التي

تمارسها هذه الامبريالية على الثروة العربية قد توثقت وأشتدت بعسد

فالذكرى

الثالث

الم زردمت

هددا

33

ومترابطة هي الاخرى ٥٠

O LIND

٣ ـ ان حركة المقاومة الفلسطينية كانت شكل النظال المربى الاول الذي نما بعد الحرب على قاعدة جماهي قواسعة واعتمد التعبئة الشعبية السلحة محتوى له ، وقد شكلت هذه الحركة اشارة اولى الى غير طريق الاستسلام (مسلما كان الاستسلامام غير مسلم) . لكن تكوين الشعب الفلسطيني ، بعد نزوجه عن ارضه، جعل من آلمقاومة مرآة لتوازن القوى السياسية الموجودة آنفا علىمختلف الساحات العربية ، وحد ، بالتالي ، _ ومعه عوامل اخرى _من اثر المقاومة في قلب هذه القـوى وبناء طريق عربي حديد ، ثم انطبيعة الاستعمار الصهيوني اجبرت المقاومة على أن تواجه، من الخارج ،مجتمعا متماسك البنية ، يستحيسل عليها ، مسالم تنتظم في مواجهة جماهيية عربية له ولحلفائه ، ان تتوصّل الى كسر تماسكه .

٤ ــ ان نكوص النظام اللبناني ،منذ حرب حزيران نفسها ، عـــن الدخول في الصراع الدائر بــــــن الجماهير العربية وبين اسرائيــل وحلفائها الامبريالين ، يكشف مصر الخيانة الذي يؤول اليه نظام يحترف السمسرة لحساب الهمريالية ويزامل الدولة الصهيونية في كونه وأياها

خادمين لسيد واحد (رغم تفاوت الرتبة بين الواحد والاخر) • وأن بخول القاومة الفلسطينية الى لينان وتضحيات الحركة الجماهيية التي حاطت بها ، كانت كسرا للسور السياسي الذي اقامه هذا النظام دائما بين الوضع اللناني وقضاب الجماهير العربية ، في الحين السدى كانت الطبقة اللينانية المستطرة تعيش فيه على فتات التسسروة العربية المنهوبة ، وعلى الرغم من أن المقاومة الفلسطينية _ بسياستها اللبنانية _ النظمة على مصرها وتبنى فيسمهمقومات صمودها ، فإن الوضع الذي أل اليه المحنوب اليوم ، يعود _ قبلكل شيء _ الى اكثر من عشريت عاما أمضاها النظام اللبنائي فيتجاهل الخطر الاسرائيلي على البلاد والتنكر _ بحكم عجزه وطبيعة مصالحه _لمهمة اعداد الجماهي لمواجهة لا بد

عَدِ دُلاث سِوَات مراكزية ٥ حزيران

التاركة الذاء طينية والمستعاد والان مدروت

الرخب الدني والفتركة حبة متروهم والواسائيل

الكرواندر في مواقت التعلف الكوع من ميراج الطرق الإرسط

ه _ ان سائر المواقف العربية الاخرة والاتجاهات الجديدة بــــن القوى السياسية الصهيونية ومبادرات الدول الكبرى المختلفة وعلاقاتها في ما سنها ، خلال هذه الرحلة ، تشيرجميعا الى أن صفقة تعد الان ، على اصعدة مختلفة ، مآلها في النهايــــة (ومهما تباينت التاويلات بشانها) الى تحميد المعركة المربية ضـــدالامبريالية وحلفائها المحلين ، والى سحق الشخصية الوطنية للشعب الفلسطيني بتكريس الكيان الصهبوني وتصفية المقاومة الفلسطينية ، أي بعيارة واحدة _ الى فرض هزيمة الانظمة العربية ، عام ١٩٦٧ ، على الجماهي العربية التي حيل بينها وبين دخول الحسرب في الأصل • ذلك أن ((الحل السلمي)) هو هذا ، وليس شيئًا أخر ، وهـ ذا العدد من ((الحرية)) يريد أن يكون تحذيرا الى الجماهير الثورية وصوتا ثوريايصل اليها عبر طوفان الدجيل

هذه الحقائق التي عرضناها ، من يجادل فيها ؟ لا احد ، أن كان المنى بالحدال مقارعة سلسلة مترابطة منالحج القائمة على حركة الواقع بسلسلة اخرى مثلها ٠٠ الا أن النين يحاولون أخف اع الحقيقة أو تزييفها واعتبار الادلاء بها خيانة واعتبار الكذب الصراح مقياس الثورية ، هم البوم أكثر من انتقوى على احصائهم ، وهم قد عــادوا يطرحون اسئلتهم السمحة: ((اصلحة من تهاجمون كذاوتنتقدون كيت ؟)) وهم يحاولون أن يدخلوا في خلد الجماهير انها ستصاب بالياس أذا عرفت أية مسافة تفصل بينها وبين النصر ١٠٠ أما الحقيقة فهي أنهم هم سيصابون بالياس من البقاء في مواقعهم وسيصابون _ اولا عبكثير من الشيح في مواردهم ومصادر نقودهم اذا انكشفت للجماهي سبالالنصر ، للذا يحتفظون بالحقيقة

لكن الحماهر كانت قد استمعت صبر الى هؤلاء وهم يقرعون طبول النصر لين نهار ، طوال اعوام قبل الهزيمة ، واستمعت اليهم وهم بواحمون كل كلمة حرة بسؤاله مالسمج ((لصلحة من ؟)) ولم يطف على قرع الطبول الا دوي القنابل فيحزيران ٠٠٠ وعرفت الحماهي أنهم كانوا يقرعون طبولهم « المسلحة "الذين كانوا - طـوال اعوام -يصنعون الهزيمة ، لذا فان هــؤلاءلا يستحقون اليـــوم الا سخريــة الجماهي وحقدها • والجماهي لسنتياس ولن تقبل بهزيمة اخسرى وأن اغضب ذليك بعض المتنفذي في الدخل ٠٠

((الحربة))

كيف نبدو آفاق المجابهة -الاسرائيلية بعد ثلاث سنوات من العمل الفدائي ؟

تنبيب معلومات صحفية (نشرتها « النهار » يتاريخ ١ - ٦ - ٧) الي تقرير مقدم للمجلس الوطني الفلسطيني قوله : ((. . . لقد أصبحت عمليات الثورة الفلسطينية تغطى معظم مناطق الحدود ، وتنوعت بين غارات خاطفة وقصف بالصواريخ والمدافع وبث الالفسساء والانقضاض على الدوريات ونجمعات العسدو واهتلال لفترة قصيرة ، وهذه تمثل انجازات طبية في مجال الحاق الاضرار بالمدو واشتقال قواته باستمرار . . . الا أن هذا الانحاز لا بمثل تقدما منصاعدا في مجال ضرب الوجود الحقيقي المسكري والسياسي للعدو في الارض المحتلة، لان المدو كيتف جهازه الدفاعي اواجهة هذا المنتوى من العمليات ، وهو برغم خسائره قادر على التمايش مع هذه النسبة من الفسائر ... ويجب أن نضع في اعتبارنا أن هذا المستوى من المعليات برغم تصاعدها ، اخذ بسبب رتابة تترك اثارا غار مشجعة في نطاق الرأي المام الفلسطيني والعربي . ومن غير المعقول تجاهل الفتور الذي يدب في صفوف الجماهيسر والطلاعة الثورية على المسواء تجاه البلاغات المسكرية للمنظهات القدائية ... » .

اذا كان هذا الكلام يصلح _ بصورة نسبية _ مدخلا لوصف الحدود التي يراوح عندها المل الفدائي المسكري منذ فترة ، فانالثفرة التي ما زالت تلازمه عي ثفرة التحليل .

لاذا « استقرت » المحابهــة السلمـــة الفلسطينية _ الاس اثبلية عند هذا الستوى من العبل ؟ بدون اكتشاف الحواب الصحيح على هذا السؤال لا يمكن تعيين الحلول الصحيحة. والقفز فورا من الوصف الى الخوض في وسائل التطوير التقنية (تحسين التخطيط) تنميسة شكال الموهدة والترابط بين القوات والعمليات حشد كل الطاقات ... الغ) لن يوفر بالتأكيد المخرج المامون والمجدى لانتزاع العمل الفدائي من الدائرة التي انحصرت ممارساته ضبنها حتى الان .

واذا كان الكفاح الفلسطيني السلح يبدو ... بعد ثلاث سنوات من الطلاقه ــ حبيس هذا الستوى المحدود من الفعالية ، فالبحث عسن العوائق والصعوبات التي رسبت له مدود قدراته ، يصبح هو الامر المطلوب قبل أيشىء آخر . ولن يكون ممكنا استكشاف هذه العوائق في ضوء ملاحظة عاملين موضوعيين من خلالهما تتحدد شروط المجابهة الفلسطينية -الاسرائيلية اساسا:

أ _ طبيعة الاستعمار الاسرائيلي من حيث هـو استعمار استيطاني استطاع أن يبنى على ارض السكان الاصلين ومكان القسم الاكبر منهم ((محتمعا كاملا)) بقاعدته الشرية والانتادية ومؤسساته السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية . فندن لسنا هنا أو___ام استعمار ((تقلیدی)) بمثله حیش ادنیی محتل او يتكيء الى سلطـة محلية عميلـة يتوسل بها لاحكام سيطرته ٠

٢ _ الظروف التاريخية الخاصة للشعب الفلسطيني: تشتته ، وبعد الشطر الاكبر منة عن الارض التي ساضل لتحريرها •

هكذا تبدو المحابهة غير متكافئة ، ومن هنا تنبع العوائق الفطية التي تنتصب موضوعيا في

عد ثلاث سنوات من العمل الفدائي



وجه العمل القدائي . هــــل يعنى ذلك أن امكانات تطوير هذا العمل داخل الارض المتلة نحو أشكال اكثر تأثيرا على الوضع الاسرائيلي، قد استنفدت الان كليا ؟ لا يمكن بالطبع اطلاق المتراض نهائى من هذا القبيل . وما زال أمام المقاومة حيز تقنى وتنظيمي لم تملاه حتى الان تطويرا لنشاطها داخل الارض المعتلة . ولكن هذا التطوير ان يستطيع وحده كسر حلقة عدم التكافؤ في المجابهة بين ((مجتمع)) يبسط هيمنته الكاملة على أرض يحتلها ، وبين شبعب يخوض معركة استرداد ارضه مشتتا خارجها

ماذا يعنى خلوصنا الى هذا الاستنتاج ؟ ان تعيين المواثق الفعلية التي تنتصب في وحيه الكفاح الفلسطيني المسلح لا يمنى أن الجواب عليها مستحيل ، بل هو يعني بالضبط ضرورة استكشاف الخلول المكنة والملائمة له___ا

المقاومة والمخرج العربي

اذا كان مصر المقاومة الفليطينية يبدو للبعض مسن زاويسة منطقية مرتبطا بمدى مسا يمكن أن تحققه الان في الداخل مـن انتقال الى مجابهات عسكرية متقدمة، فالذي يبدو أنا فعليا هو أن مصيم المقاومة يرتبط الان - وفي كل المراحل المقبلة _ بمدى ما يمكن أن تحدثه في الذارج على صعيد اتصالها بالوسطين الفلسطيني والعربي من تأثر اتمتقدمة هي وحدها طريق توسيع المحابهة مع اسرائيل وضمان نحساحها في

الاولى بل ومجافيا ((لابسط قواعد المنطق)) ، ولكن استذكار الشروط المعطية التي تعين المجابهة الفلسطينية - الاسرائيلية قوانينها كفيل بأن يضعنا أمام جملة حقائق لا يمكنن تجاهل احكامها:

أولا : ان قدرة المقاومة على نقل العمليات بكثافة الى الداخل وعلى تطويرها بهيشتصيب المواقع الاكثر هساسية من أحهزة العدو وقواه تبدو مرهونة اساسا بمدى التقلص الذي يمكن أن يصيب قدرة الدولة الاسرائيلية على قبع الشعب الفاسطيني المقيم الان في المناطيق المحتلة (الضفة الغربية واسرائيل القديمة). وفي ظل توازن القيوى الراهن بين الوضع الاسرائيلي المدعوم مسن الامبريالية والوضع العربي الذي تبقيه الملاقات الاستعمارية عاجزا عن امتلاك مقومات مجابهة فعلية مع اسرائيل (ومن هم وراء اسرائيل) تبدو القيضة القيمية للدولة الصهونية (التها الحربية وتواسكها السياسي والاقتصادي) قادرة على توحييه

الثورة الفلسطينية واسرائيل . عذا ((التوجه العربي)) ليس مجرد اختيار تفرضه على المقاومة الفلسطينية صعوبيات وو أجهتها لاسرائيل أذا ما ظلت مقطوعة الحذور عن النطقة المحيطة بساحة صراعها الاساسعة (الارض المحتلة) . ولو اقتصر الامر عملي مجرد اختيار جغرافي من المقاومة لارض محاورة تريد أن تمتد عليها ، لما كانت له اكثر مسن قيمة الرغبة الذاتية في توسيع حرب ليست هناك شروط تاريفية موضوعيسة تسمح بترسيعها . ولكن طبيعة الدور الذي تؤديه اسرائيل في المنطقة المربية هو الذي يوفر مثل تلك الشروط . فوجود اسرائيل - بديناميكيته العدوانية التوسعية _ اذ يضع النطقة العربية (لا غاسطين فقط) ازاء تحد قومي ، يتطلب كي يستمر وجود انظمة عربية متخلفة هي التي تجعل النطقة مفتوحة امام الحركة الصهيونية للافتراق والتوسيع . ومن هنا تصادم الموجود الاسرائيلي مع كل هيز للثورة الوطنية في المجتمع المربى . وهو أمر يجعل التوافق كاملا بين المصالح الذاتية للوجود الاسرائيلي وسياسية الاستعمار في المنطقة المربية ، موفرا بالمقابل شروطا موضوعية فعلية لترابط مكين بين

ضربات تحد مسان تحرك الشمب الفلسطيني المقيم تحت الاهتلال وتحول دون تصاعـــد

ثانيا : وتبما لذلك تبغى منطقة الحدود العربية المحيطة بالارض المحتلة قاعدة الانطلاق الرئيسية للنشاط السلم خلال هذه الرحلة. وهو أمر يطرح ــ كما سنرى ــ مسالة الشروط السياسية التي يمكن من خلالها تحويل الشمي الفلسطيني خارج الارض المعتلة الى ركيزة حماية لعمل المقاومة على الحدود ، وتحويــل المناطق المربية المحيطة باسرائيل الى مناطق متقبلة فعلا لنتائج النشياط السلح النطلق ضد

المدو من اراضيها . ثالثا : هكذا يبدو بوضوح أن لا مخرج أمام المقاومة الفلسطينية سوى المخرج العربي. فقدرتها الان على الاستمرار في عملها العسكري الفدائي تبدو مرتبطة بحرية المركة التي يمكن أن تتاح لها على المناطق الحدودية العربية . وقدرتها في النهاية على الحاق ضربات مؤثرة بكيان الدولة الاسرائيلية تبدو مرهونة بتحولها الى حرب شمينة عيريية شاملة تستطيم استنزاف المدو الصهيوني والامبريالي وكسير حلقة عدم التكافية في المواجهة الراهنة بين

هكذا يبدو المخرج المربى امام المقاومية الفلسطينية أكثر مسسن مجرد اقتراح تبرره عرائق المبل الفدائي في مواجهته للوضيع الاسرائيلي . ولكن هذا المخرج _ المفتوهــة آغاقه تاريخيا _ ما يزال حتى اللحظة محرد مخرج مبدئي فيه من اللفظية الثورية اكثر مما فيه من الحركة الواقعية ، فلماذا لم تتمكين المقاومة الماسطينية حتى الأن من النفاذ اليي

الثورة الفلسطينية وحركة التحرر السوطني

الوضع المربى ومراكمة تاثيرات فعلية تنضي استجابته لتطلبات حرب شعبية شاملة فسر الامبريالية والوجود الاسرائيلي ؟

ما هي السمة العامة للوضع العربي الذي طرأت عليه المقاومة الفلسطينية واتصلت مه لقد نتج عن الخامس من هزيران تـــوازن للقوى السياسية على الصعيد العربي هــــو الذي رسم في النهاية حدود الاستجابة العربية استمرت ذبذباته تراوح منذ ثلاث سنوات حتى الان داخل اطار العلاقات الاستعمارية التسي ظالت تهيمن على المنطقة بأشكال متفاوتة دون

السمة العامة للوضع العربي

أن يستطاع كسرها في أي مكان . وقد كان واضحا أنهذه العلاقات الاستممارية التي تحتوى داخل شبكتها اسمائيل والانظمة الرجمية المتخلفة مما ، استمرت في الوقيت نفسه تلعب دور الكايح لانظهة متقدمة استطاعت أن تحقق حيزا من التحرر السياسي اخرجها من دائرة السيطرة الاستعمارية المباشرة ، ولكنها السم تستطع كسر هلقة التخلف والتبعيب الاقتصادية للسوق الراسمالية المالية ، وبذلك كانت قدرتها على مواجهة الاستممار محدودة بحدود علاقاتها الاقتصادية به . هذه الانظية التي تجرعت هزيمة الخامس من حزيران ، تسلحت في البداية _ لوقاية نفسها مـــن السقوط - بالتحرك الجماهيري الذي انطلق رافضا نتائج الهزيمة ، ولكنها سرعان مسما أعادت الجماهير الى مقاعد المتفرجين لبتضح عجزها عن انتهاج طريق المجابهة الفعلي.....ة والشاملة مع الامبريالية والصهيونية . ومن هنا كان المتراجع الدائم هو المنطق المام الذي

المتشكل بعد هزيمة حزيران كانست

تعينله حدود واطر استقاله لتاثرات

حركة المقاومة ، وهي حدود لمتكن

تتعدى محاولة هضم المقاوماة

واستيعابها على طريق تحويلها السي

عنصر من عناصر التوازن القائم .

أي تحويل المقاومة من عنصر تفحي

لحرب شعبية شاملة ضد الاميريالية

والصهيونية الى عنصر ضغط من

اجل تنفيذ الحل السلمي بشروط افضل

فما هو مقدار المناعة التي استطاعت المقاومة

اظهارها ازاءمهاولات الاستيعاب والاحتواءهذه؟

الماما سريعا بالسبهة العامة للوضع الفلسطيني

كما تشكل بعد الخامس من هزيران .

الاجابة على هذا السؤال تفرض هي بدورها

الا انه رغم تشديد القاومة على فاسطينيتها لفظيا ، فقد اتى تركيبها يمكس في واقمهتوازن القوى السعاسعة السائد على الصحيد المربي نفسه ! ولم يكن ذلك مجرد نتيجة لانســزلاق المقاومة نحو ارتماطات ذائية بهذا النظام او ذاك حملتها في النهاية مراة برى المسوضع المرس فيها نفسه ، بل كانت لهذا الانزلاق في الواقع اسميه الاجتماعية المضوعية . غانتقاد الشمب الفلسطيني لبنى اجتماعية متماسكة وستقلة ، يفعل تشنته وتوزعه بعيدا عسن حكم سطوكها ، وانتهى بها الى البحث عـن ارضه ، قد جمل من وجوده الوطني وجودا صيغة تمايش مع الملاقات الاستمماري___ة خاضما لمبلية تحاثب واسمة انتظم فيها أكثر المهيمنة على المنطقة . وهكذا قبلت الحال من طرف عربي . ومن هذا كان امتداد الوضيع السلمي طريقا « لازالة اثار العدوان » وأقابت المربي (بكل تو ازناته) الى القاومة يستمد جبهة مع الانظمة المرجعية اتت مؤتمرات القبة مصادره ومبرراته . هكذا ضبت حركة القاومة تكرسها تباعاً. أما الحيز الذي ظل مفتوحا داخل اطارها منظمات تعكس مباشرة وهسرفيا أمام نضال الحركة العماهيرية و ((السيار انجاهات ومواقع عدد من الانظمة المربية ، الثوري ١١ ، فقد كان ضئيلا بالفعل . أن هذا كما أن ون لم يكن ونها بمثل انمكاسا وباشرا النضال ، فضلا عن اصطدامه بحداد التدازن لنظام عربي بعينه ، كان يعكس في نمـــــط السياسي العربي المام المسيطر ، بدأ برتطم تركيبه وسلوكه السياسي توازن الوضيع بعمليات المقمع التي سلطت عليه مستهدفسية العربى بمجمله ، بأنظمته وقسواه السياسية ضرب كل اشكال النهوض المهاهيري وخنسق كل بادرة لنمو يسار مستقل خارج اطار « وحدة الصف العربي » .
هذه السمة العامة للوضع العربي

وايديولوجيته السمائدة . هل نستطيع أن نفسر بمعزل عن ذلك كليه عجز القاومة ، رغم تشديدها البدئي عملي فاسطينيتها ورغم مرور تسلات سنوات عسلي كفاهها السلح ، عن تحقيق وحدة الحركسة الدطنية القليطينية فعليا ؟

٠٠٠ والسمة العامة للوضع

لقد عمل انطلاق المقاومة معه تشديدا بارزا

ون جانبها على فلسطينيتها . وكان هسدا

التشديد في بدايته عنصرا طليميا . أذ أن أنتهاج

طريق الكفاح المسلح لم يكن يشكل جوابا على

الاحتلال الاسرائيلي (القديم والجديد) نقط ،

يل كان ايضا بداية تصوغ رد عملي على القهر

الذي تعرض له الشعب الفاسطيني فسلال

عشرين عاما تحت سلطة الحكومات المربيسة

لتى حرصت على ابقائه داخل هابش يتعسفر

عليه الخروج منه . ومن هنا كان ابسسراز

((فلسطينية)) الشعب الفلسطيني شرطــــــا

ضروريا لاستكشاف المهية الوطنية الاساسية

التى تواجهه وتميين حدود استقلالها وتميزها

عن مهمات النضال الوطني الديمقراطي للشموب

والاستقلال ليس مستغدما هنا بمعنسي

لانفصال ، بل بمعنى تحديد خصوصية الموقع

الوطني للشيعب الفاسطيني والاستجابسية

لتطلباتها كشرط لا يمكن بدونه تحديد المخسل

الفعلى لالتحام النضال الوطنى الغلسطينسي

بالنضال العربي الشامل ضد الامبريالية .

المربية الاخرى .

الفلسطيني

لقد دخلت القاومة مرهلة من التصوازن المشلول اظهرت قصورها حتى الان عن تسوية الماثقات بين اطرافها (١٢ منظمة) بشكــل بحقق تماسك الشبعب الفاسطيني حول ثورته الوطنية . هذا القصور لا يبكن فهمه الا في ضوء عاملين رئيسيين :

الاول: يمثل العدود التي يسراوح عندها المهل الفدائي المسكري منذ فتسسرة وارتطامه بالجدار المسكري الاسرائيلي داخل ولعلى تخوم الارض المعتلة . وهي عدود ليس س منظمات المقاومة من استطاع بكفاهسه السلم أن يتخطأها نوعيا ليوقر المسرج المبلى العاسم القادر على استقطاب عبلية

حاسما هذا . وطالما أن العبل القدائي يسدور ضبن حدود تستطيع اية منظبة صغرت أم كبرت ممارستها واصدار بلاغات هولها (تشابسه البلاغات ظاهرة شييدة الوضوح) غسوفتيقي للتشريم الراهن « مبرراته » كما أن أحدا لسن يستطرع قبع ظاهرة تغريخ المنظمات الجديدة

الوهدة الوطنية غطيا . أن القياس الكمرايس

طستة ع خدودها الراهنة وآفاوت تطوره

السوع والمطل الانتاجي في أهيان كثيرة (نبط

حياة سكان المفيهات) ، يضاف اليها ركسود

سياسي استبر عشرين عاما تحت قبضة القهر

والتشريد المادي والسياسي . ورغم انالكفاح

المسلح كان يغتج افاقا ثورية امام الشمسب

القلسطيني (مشكلا بهذا المنى عاملا ينطوي

على بدرة تحويل طليمي)الا أن نوعية الاطـر

الاحتماعية المراكدة التي استقبلته عفوي

قد اثهرت باستهرار هوة واسعة بين القاعسدة

والاغاق . ومن هنا تولد الانقطاع المسميد مسا

بين صعيد عسكري جمل المقاومة - بكونها

تحمل السلاح في وجه اسرائيل - طليعة قتال

ثوري ضد الامبريالية ، وما بين صعيد

اجتماعي استمر مشدودا الى علاقات مبعثرة

وغاب الجانب السياسي (التعويل الثوري

الواعي) من عمل المقاومة غيابا ناما ، لان

المرقع الايديولوجي القومي البورجوازي لقيادات

المقاومة كان برسم لها عدود ادراكها - أو عدم

الجانب . لقد جوبهت الطالبات التي انصبت

حول ضرورات صياغة « نظرية ثورية للمركة

الثورية الفلسطينية » واهبية استغراجبرنامج

سياسى يلبى هاجات تثوير المجتمع الظبطيني

وينس الداخل الصحيحة لصلته بالوضيح

المربى ، جوبهت هذه المطالبات باهتقـــار

وعزوف شيبين . وانطلقت حولات قادهــــا

ونظرون فلسطينيون وعرب تججد عفويسية

الجماهير وترى فيها المغرج المنشود من كسل

المضالات . وانعقد الرهان كله على العبليسة

المسكرية التي اعتبرت بمد ذاتها مصيدر

تعبئة سياسية ثورية اكيدة . وظل العبيث

يحري منذ اكثر من ثلاث سنوات عن النتائج

السماسعة العذرية التي لا بد أن تتولد عن زج

الشمب في قتال عصابات عنيف ومستمسر

وشامل . هذه الانكار غضلا عن انها كانت

تغترع للمبل المسكري الفاسطيني مواصفات

لا يملكها حتى الان (ابن هو قتال العصابات

المنيف والستور والشامل ؟) قان اصمأبها

لم يكونوا يفطون اكثر من اجترار ميسيخ

قديمة معروفة وصمها التاريخ بالافلاس اكثر

لقد ربط لشن بين الاقتصادية والارهابيسة

القرابة شديدة جدا ببن الارهابية والنزعية

المسكرية الصرفة) معتبرا النزعتين تلتقيسان

عند هذر مشترك : هو تقديس المغوية .

فالنزعة المسكرية الصرفة تؤدي (كالارهابية

_ كالاقتصادية) الى استصفار نشاط الجماهير

الثوري وتعوض عن التحريض السياسي والوعي

هنا ارتباطها بتقديس المغوية اي اتجاهها نحو

القاء المماهير تحت سيطرة الايديولوجيسة

السائدة . وهو امر يكرس انقطاعا كاملا بيسن

أن مجرد سقوط العمل المسكري

البحت على البني والعلاقات السائدة

ضَمَن المجتمع الفلسطيني ، لا يعني حصول عملية تثوير حقيقية لهسندا

المحتمع . وأذا كانت اطارات المقاومة

ذات الافق القومي البورجوازي قد

جابهت حاجات تثويـــر المجتمع الفلسطيني باعتهاد « المهجات »

المطنعة ، فان يسار المقاومة جابه

المهمة ذاتها _ في غالب الإحيان _

بنوع من اللفظية الثورية الفضفاضة

قوامها تكرار اعلان الالتزام المبدئي

بالماركسية اللينينية ، واسقاط قوالب

فكرية جاهزة على الوضع الفلسطيني

المبل السلح وهركة الجباهير نفسها .

.. ۱۱ سعدات ۱۱ مصطنعة ، ووسن

شديدة التخلف

وتوالدها باستمرار . والعامل الثاني : ابتداد توازن القوي السياسية على الصعيد العربي الى داخــل مركة القاومةالفلسطينية نفسها، فهذا الامتداد بجمل من كل محاولة لتحقيق تماسك الشعب الفلسطيني حول ثورته (انجاز وحدته الوطنية) مدفوعة الى ممرات ودهاليز عربية تهددهــــا بالابتلاع دائها .

هكذا تبرز ممالم الازمة الراهنة التسمى واجهها حركة المقاومة الفلسطينية وتتحدد • العمل العسكري الفدائي يراوح كانه منذ فترة عند حدود لا تحمل مكانية محابهة متكافئة مع اسرائيل. • وليس من مخرج أمام المقاومة لكسر حلقة عدم التكافؤ هذه سوى المخرج العربي (اتصال الشورة الفاسطينية بحرب شعبية عربيسة شاملة ضد الامبريالية) .

• وهذا المخرج العربي ما يزال مجرد مخرج مبدئي ، فالوضع العربي لم يستقبل تأثيرات المقاومة حتى الأن الأبمحاولات استهدفت احتواءهما وتحويلها الى عنصر مين عناصر توازنه المتحه نحو الحل السلمي •

• والسمة العامـــة للوضع الفلسطيني لم توفر للمقاومة مناعسة حقيقية ضد هذه المحاولات وليم تمكنها بالمقابل من النفاذ الى الوضع المربى ومراكمة تاثيرات فعلية عليه تنضج احتمالات تثوير بعض مواقعه

ما الذي يبرزه ويطرحه مثل هذا الفهم لازمة المقاومة امامها من مهمات ؟ وكيف تستطيسع الإفلات من الصموبات المدقة بها ؟

محوة البرنامج السياسي

من الواضح أن قدرة القاومة على الصمود في وجه جدار عسكري تنصبه اسرائيل أمامها، ولى وجه حصار سياسي تحاول الانظبةالعربية ان تضربه حولها ، مرهونة اساسا بمقسدار وعيها لطبيعة الغجوة السياسية التي ينطوي عليها عملها . والرهانعلى اهتمالات أن يتراكم وعي معلى ضبن المقاومة لطبيعة تلك المجسوة السياسية وخطبسورة استمرارها ، مصدره الاعتقاد مأن وقوف المقاومة أمام المآزق النسي تنتظرها قد يدفع - موضوعيا - اوساطا منها على الاقل الى تلمس علول تستجيب إتطلبات

مرحلة الراجهة الجديدة التي دخلتها . ان نهوض الشمعب الفلسطيني بهذه المتطلبات سوف يكون مستحيلاً ألا في ظل اشكال من التعبئة السياسية ما زال بفتقدها حتى الان ولم تستطه المقاومة أن توفرها . ومن هنا كانت اهمية تسليط المضوء على الفحسوة

السياسية في عمل المقاومة . لقد سقط الكفاح المسلح على وضع فلسطيني تسوده علاقات اجتماعية يعكمها التبعثسر والالتماق بأوضاع اقتصادية عربية شديسدة

يشر الفاظ المعجم الماركسي فيصفوف المحاهر ، وهي كلها اتجاهات لـم تكن تمس او تلبي الحاجات السياسية الفعلية للوضع الفلسطيني رغبم نجاحها في نشر افكار تقدمية عامه ضَمِن سُنَّةُ سِناسِيةُ مِتَخَلِّفَةً ،

لقد ظلت خصوصيات هذا الوضع وشروطه التاريخية المينية ، بعيدة عن أن تشكيب مادة تحليل لايمكن بدونه تميين هدود واتجاهات (اي برنامج) العمل السياسي الثوري الملوب من المقاومة في صفوف الجماهير الفلسطينية . هكذا تبدو مراكبة خطوات فعلية على طريق ردم هذه القموة البرنامجية في عمل المقاوم-(وهي مهية يفترض بالبسار أن ينهض بها قبل غيره) شرطا ضروريا لتعقبق بدايات نجاح على صعيد التعبئة السياسية الثورية للشعسسي الفلسطيني . وإذا كانت صياغة برنامج عمسل سياسي لحركة القاومة ، تشكل في الاسماس مهمة يقع عبنها على مناضلي المقاومة انفسهم، غان الضرورة تقضى بايراد ملاحظة سريعة في

ان غارقا جوهريا يقومبين ما نقصده بالبرنامج السياسي وبين ما اعتادت منظمة التحريسر اصداره من مواثيق لا تفعل سوى أن تلخص معادىء النصال المصوطني الغلبيطيني وعمومياته . فالبرنامج الذي يمكن اعتماده دليل عمل وسلاح تعبئة سياسية ثورية ليس عو الذي يكرر الإعلانات المبشية عن الاهداف والاعداء والاصدقاء والمشاريع ما هو مقبسول منها وما هو مرفوض ، بل هو الذي يمين وجهة عمل سياسي محددة مربوطة بالحاهيات المنترض تلبيتها وبالوسائل اللازمة لتنفيذهما والإشكال التنظيمية الماهمة لحشد القبسوي الغملية هولها . وانطلاقا من هذه النقطية الاخيرة لا بد من القول أن ردم الغجيوة السياسية القائمة ف عمل المقاومة لن يعنى شيئا أن لم يرتب ط بعملية تأطير للجماهير الفلسطينية في مجالس شعبية تضح المجال لعلاقات ديمقراطية بينها وبين المنظمات الفدائية ، وتعطى للتعبئة السياسية المثورية معنى يحنق مشاركة المجماهير في التقرير والمتنفيذ على كل

هذا الانعطاف السياسي المطلوب عمل المقاومة استجابة تحاحات ألوضع الفلسطيني في مرحلة المواجهة التي يعيشها الان ، لا بد أن يكمله _ وينتق عنه _ انعطاف في فهـــم المقاومة لصلتها بالوضع العربي وفي ممارستها لهذه الصلة .

لم يكن بمقدور اطارات المقاومة ذات الافق القومى البورجوازي أن تفهم صلتها بالوضع المربي الا عبر تصور ميتانيزيقي لرابطة قومية نحوم فوق الملاقات الاجتماعية الواقمية وتجمل كل العرب مشدودين الى القضية القلب طينية قادرين على البذل في سبيلها اذا ما خلصت النوايا واقترنت بالاعمال !.

وبديهي أن فهما كهذا كان عاجزا عناستكفاف صلة حقيقية بالوضع العربي وعن تعيين مداخل ليده الصلة تجعلها قائبة على با هو اكثر من لفظية التأبيد (أو المسارضة) للعمل

أما الشمار الذي رفعه بسار المقاومة : « المعلقة الجدلية بين الثورة الفلسطينيةوحركة النحرر الوطنى المربية » ، فقد انطوى عسلم فهم عبوبى صحيح لاتجاهات الصلة المطلوبة بالوضع العربي . ولكن التعبيم هذا ظل قامر عن صياغة برنامج معدد لهذه الملاقة وغالد ما كان ينتهي الى التمية . اذ لم يكن يكفي

عن مثيلتها في لبنان . بذلك يصبح استكشاف السمة العامة للوضع السياسي في كل قطر عــربي الشرط الضروري لتعين المداخل أأتى تستطيع الثورةالفلسطينية النفاذ منها المارسة صلة مؤسسة على برنامج يوفر ادوات ووسائل الربط بسن النضال الوطني المتقدم للحماهم ألفليطينية والنضال الوطني الأجتماعي للجماهي العربية في هذا القطر أو ذاك .

واذا كانت المقاومة مطالبة بوعى وطسرح برنامج صديح لعلاقتها بالرضع العربي كلسه (وضبن كل التعرهات المنترضة) ، فان نوعية استحابتها لهذه المهمة في نطاق الوضعالاردني سوف تقرر دون شك الكثير من اهتمسالات مستقبلها . غبن الصعب تصور امكان استمرار النوازن الدقيق الذي يحكم الوضع الاردنسي الراهن ، الى ما لا نهاية . ولن يكون شعار « عدم التدخل بالشؤون الداخلية » قادرا هنا على الصمود في وجه المفاجآت وتقديــــــم الجواب الصحيح عليها . وكل ما يفعله انسه سوف يترك للاخرين فرصة تحديد الشكل الذي

جميع الأعداد

التيصدري

عــــام 1979

مجموعة

عجلد واحد

يطلبمن

الشمنة

لين ليثنانين

18रीए

سوف تستدرج المقاومة الفلسطينية من خلاله الى المتدخل في تلك « الشؤون الداخلية » . كما ان الحواب على شعار ((عدم التدخل)) لسن يستطيع تقديمه اصحاب النزعات الماسرة الذين يتصورون الحل قفزة مفاجئة على الحكم تنهى بضربة واحدة كل شيء . فعلا انها قسد تنهى كل شيء ٢ ولكن بما في ذلك المقاومسة

وليس التشديد على خطورة هذه المنزلقات التي تحدق بعمل المقاومة في الاردن ، من قبيل التطير الذي لا مبرر له . فمن الواضح أن حركة الحل السلمى الناشطة الان تفترض اساسا تصفية المقاومة كشرط لازم لكـل تسوية . والوضع الاردني بشكل على هذا الصعيد الحلقة الرئيسية المقررة بلا جدال . وليسس ضروريا أن تتم النصفية هذا بالصدام الدموي. بل هي قد تتخذ على الارهم شكل أغــراق المقاومة في دوامة حكم يستند الى توازنات سياسية لا تملك معها المقاومة في أوضاعها الراهنة سوى أن تقيم نظاما هو في احسين الاحوال نسخة كاريكاتورية مشوهة عن الانظمة التى ولدتها انقلابات المنطقة العربية عسلى امتداد عشرين عاما . اذن ... ما العمل ؟

الدواب الصحيح على هذا البؤال ليس له من أفق في هذه الرحلة سوى أفق مراكمة خطوات معلية على طريق تنمية سلطة شيعيية يديلة تنتظم فيها الفئات ذات المصلحة النهائية والثابتة في بقاء المقاومة وانتصارها • ومثل هذه السلطة البديلة لين تولد الا بالصراع اليومي الدؤوب على قاعدة برنامج يدمج النضال الوطنيبالنضال الاجتماعي على امتداد كل الساحة الاردنية ، ويوسع حلقة التنظيسم الشعبي ، وينمي أشكال المارسة الديمقر أطية في صفوف الحماهر • وبذلك لا يعود الوضع الاردنى لغما سياسيا يمكن تفجره في وجه الثورة الفلسطينية للاطاحة يأهم ما بنته لنفسها من مواقع .

هل ينبغي تكرار القول أن حدود نجاحات المقاومة في الاردن سوف تقرر ، بلا مبالغة ، مصرها في كل

احد الإعداد التي صدرت عام ١٩٦٩

لانفاضة الشعبة مستمة ضدتآم السلطية على العمل الفنداني

يرسل بالبريد بعد اضاعة ثمن الطوابع

حتى أحداث أسار ٦٧ كان تنعكس في تحرك جماهي بالفا ما بلغ من الاهتمام الرئيسي للحكم اللبناني التواضع هتى كان اليمين اللبنائي ينتفض رعبا. يتجه نحب معالحة التناقضات (جرى في طرابلس تجمع في احد المساهد التى تحكم وضع الراسمالية اقتصر على القاء الخطب والهتافات وفي حضور رحال الاون . فكان أن انبرى بطرس الجبيل التناقضات ناحم عن عجز هذه ناعتا المتظاهرين بمحترفي اضرابات ، مطالبا الرأسمالية عنصياغة سياسية الدولة أن تكون هازمة في ردها عـــــلى تمثل مصالح الطبقة ككل ((الفوغاء)) . وتحسبت الدولة للفوغاء: بمد وتخضعلها مصالح الراسمالين الصلاهيات الاستثنائية التي نالتها في و٢ أيار عمدت الى كل ما يمكن مــــن خنق التحرك كأفراد ، وهو عجز يجعل هذه الرأسمالية ، رغهم سيطرتها الجماهيري وخاصة الذود عن الشركات والمسالح الاستعمارية : رقابة على الصحف ، اغلاق على المحال الاقتصادى ، بعيدة عين مراكز التقرير السياسية المارف ، حمايسة مشددة على شركات الماشرة (وبالتالي عن تمثيل استممارية (غورد) شل ، كولا) . ، منسع مصالحها) الا في ما ندر ، كما التجول .. يحعل هذا التوثيل محصورا ، مندئيا ، في يد المحلس النيابي

الذي يتكون مسن اقطاعين

سيأسين تتناقض مصالحهم

الذاتية ، ضمن حدود ، مسع

مصالح الراسوالية .

واذا كانت الشهابية ، في ناهبتها الرئيسية،

وليدة هذا التناقض ، ونجحت (خالل عهد

شهاب) في معالجته بما يفحم مصالح

الرأسمالية ككل ويضيط هذه المصالح في نفس

الوقت ، فان عوامل جديدة قد طرات عسلى

الوضع في عهد حلو حملت المالحة اكث____

صعوبة . (وصول «الازدهار» الاقتصادي

الى قمته عام ١٥ ٥ ثم بدء انحداره نتيجــة

شيح المصادر الخارجية التي كانت في اساس

صعوده : ازمة انترا . يضاف الى ذلك كون

حلو لا يرتكر الى قوى ثابتة ومتماسكة كتلك

التي ارتكز اليها شهاب ، مما اضطره الي

العودة الى الاقطاع السياسي (المسغسة

البرلمانية في تاليف الوزارات التي تضـــــم

اتحاهات مختلفة بعد أن كان المكس النيابي

في عهد شهاب شكلا مشلولا لتمثيل التسوازن

في ظل هذا الحكم الضعيف كان طبيعيا أن

تستعيد القوى اليمينية داخل الاقطـــاع

السياسي وخارجه ما فقدتهمن نفوذ جزئي خلال

المهد السابق . ثم اخذ هذا النفوذ بتكامل كلما

اشتدت وطاة الازمة الاقتصادية والسياسية

على الموضع (تجلى ذلك في انتخابات ربيسم

في الانام التي تلت ١٥ ايار ١٩٦٧ (بعد

اغلاق العقبة وسحب البوليس الدولي) اخط

الحكم الليناني على هين غرة ، وكانت احتمالات

النصر العربى على اسرائيل واردة في هسابه

شانه في ذلك شان الجميع ، (الى حسد جعل

ريمون اده اياه يطرح في ٢٢ ايار ضرورة وقوف

لبنان الى هانب الدول العربية والتوهم الى

الاتحاد السوفياتي الذي كان دائما صديقا

وفيا!) لكن الموقف لم يتعد الالفاظ: كانهسكان

القرى المنوبية الإمامية أول من رفع الصوت

مطالبا بالتيدريب والتسليع والساهمة في

الوقوف بوجه اعتداء اسرائيلي أكيد ، ردت

السلطة بالاعلان عن اجتماع عسكري بين هلو

وكرامى وقائدي المجيش والاركان ورئيس الشعبة

الثانية (١٧ أيار) ثم تبع ذلك بيان اذاعته

الوكالة الوطنية للانباء (٢١ أيار) يعلن عن

وصول قوات عسكرية الى الجبهة التي حصنت

(!) كما أعلن عن استمرار الاتصال معسوريا

ووضع خطة موهدة لتنسيق المبليات الحوية

!!) واستدعى قائد الجيش ما سمي

رغم كل ذلك مان ظروف المركة ما أن كانت

بالاحتياط ...

الطائفي والواجهة الديمقراطية) .

بعد نهایة حزیران

بانتهاء حزيران بدت الراسمالية اللبنانية

وكانها خرجت من هلم مزاعج . عاد الحكم الي سابق اهتماماته الرئيسية . عولجت الارمسة التي نتجت عن المرب ولم يطل البحث عمسن يتحمل النتائج : اقتطاع اسرائيل لغزة والمفغة

الغربية يعنى خروج هاتين المطقتين مسن السوق التي يصدر اليها لبنان ، اسواق البلاد العربية التي خاضت الحرب سوف تنقص مسن استيرادها ، السواح ، عرب واجانب ، سوف يترددون غترة في احياء مواسم الاصطباف .. ازاء ذلك وجدت الصناعة اللبنانية نفسهـــا تواجه ازمة فائض انتاج . كما وجد اصحاب الننادق والملاهى والخدمات الاخرى انفسهم يو اجهون كسيادا . الحل في نظر الراسمالية اللبنانية هو تسريح عسدد مسن الممال والمستخدمين . أي تحميل نتائج الازمة للفئات الكادحة . « تتبخل الدولة » . ما هي سمات ونتائج هذا ((التدخل)) ؟ مفاوضات بين العمال والمستخدمين السرحين واصحاب المعامل تنتهي الى تخفيض اجور العمال . ٥ بالماثة (بالنسبة لعمال ومستخدمي الملاهي والفنادق خسالال أشهر الصيف) بينما تقدم الدولة (في اب) . ٨٥ ألف لرة مساعدة للمؤسسات نفسها . كما تدخلت الدولة لإحياء الحركة الاقتصادية : في تموز من العام تفسه درس مجلس الوزراه ،جموعة من الشاريع الستعجلة (جسر نهر بروت ، توسيع المرفأ ، المساكن الشعبية) بلغ مجموع تكاليفها . ٣١ ملايين . احياء المركبة الاقتصادية يترجم عمليا بمد المتزمين ومستوردي ومنتجى مواد البناء بسيولة كافية تسمع عن طريق العمال واجورهم باحياء السوق الخامدة: شكل اخر مما كان يسمى « تنمية وتخطيطا » وهو يكشف عن وجهه ((تطعيما) للسيوق الرأسبالية عند نضويها (كما يتضم من هذا المثل) أو الحامّا للربف بالمبينة وحمله سوقسا للمنتوهات التي تستوردها الراسماليية التجارية (كما حصل عام ٦٠ لدى رصد الـ . . ، ملبون أ_ « تنبية » المناطق المتخلفة . .) . وقد راغق هذا التدخل غياب تام عن مراقبة فرق الحد الادنى للاجور بينما كانت التسهيلات في التسليف تقدم لكبار التجار والمشاهين ، كما يقدم لهم منح تصدير يعطى موهبها الصناعبون مكافآت اذا وجدوا اسواقا لمبيع منتوجاتهم.

هذه المنع يحصل عليها عن طريق زيادة التمرفة

الجمركية على بعض السلع الستوردة وذلك

تحت شمار حماية الصناعة اللبنانية (نافذ

مثال صناعة النسيج : تفرض الدولة زيادة

ليرة ونصف على الكيلو من النسيج السوري -

الذي بنانس الصناعة اللبنانية في توجهها الي الستهلك المعم _ وتصل نسبة الزيادة فيعض الحالات على هذا النسيج الى . } بالمائة بينما لا تتمدى الزيادة على الاجواخ المستوردة مسن السوق الغرسة ١٠ مالمائة ولا تمسل الزمادة المفروضة على سلعة كالماس الا الى ٢ بالمائة) كذلك تسن الدولة تشريعات تخدم اصحاب المسارف : الإعفاءات الضرائبية بالنسيسة للبصارف المندوحة ، تسهيلات للمصارف المقدمة على التصفية الخ ...

الدولة اللبنانية في علاقتها مع كل الاطراف الكونة للوضع الاجتماعي اللبناني: عندمــا تتعرض بعض القطاعات الاقتصادية الزدهـرة بالحفاظ على المصالح التي تتميش عليه ____ أموال المودعين لم تكن ممكنة بدون مساهمة قدم كقرض عام ١٩٦٦ ، ورقابة رأس المال الكويتي وضمانته .)

ان الشرط الرئيسي الذي يمكن على الكنان السياسي الستقل .

دخول المقاومة

جديد على الاستقرار ، فالمقاومة اذ تدخل على هذا الرضع تملى عليه شروطا معينة يقسوه كل وجوده على تجاهلها والهرب من مواحهتها. المركة الفلسطينية تمود لتذكر لبنان بأنه في حالة حرب مع اسرائيل . والمأزق هو أنه لا يستطيع خوض الحرب لعجزه ولا يستطيسع القبول بالصلح بسبب الرفض العربي ونظرا لا يشكله هذا الصلح من منافسة قاتلسسة لراسمالية اسرائيلية أشد متانسة وخبرة واكثر ارتباطا بالسوق الغربية . والمركة الفلسطينية بمعاداتها للاميريالية ومصالحها الماشرة في النطقة والانظمة التي تحرس هذه المصالح تتناقض مع الرضع اللبناني الذي يقسوه وجوده على الارتباط بهذين الطرفين: الامبريالية والانظبة العربية التي تحسيرس مصالحها . والمعركة الفلسطينية معركة عربية ، أذ لا يمكن أن تقيم لها استراتيجية ناجحة ما لم يكن ميدانها العملى الارض المصطة باسرائيل وما لم تشترك شعوب هذه البلدان مدعــــــم المقاومة . والوضع اللبناني يقوم على تحصين نفسه ضمن السور الذي يعزله عن مضاعفات الاحداث في البلدان العربية ، والمعرك الفاسطينية تجمع حولها مؤيدين من فلسات لبنانية يقوم ولاؤهم للمقاومة على اسس من شانها ، مبدئيا ، أن تخرق الملاقات الاجتماعية التقليدية التي تؤمن للحكم عاملا من عوامل استمراره ...

هذا الخطر الجديد ليس من المكن مجابهته بتاييد لفظى (كذلك الذي سمعنا بعضه في أيار ٦٧) ذلك أنه يطرح نفسه كعنصر داخلي مسن عناصر الوضع اللبناني ، وهو يطرح على هذا الرضع بجبيع فثاته قضايا ومشاكل يوميسة عملية ينبغى مواجهتها ولا يؤدي اغفائها الا الى تزايد التمقيد واستفحال المخطر .

التي يعساني منها الوضع واهمها انحسار اقتصادي عجز الحكم عن وضع حد له . وكان من الطبيعي ازاء مجمل البنية الجديدة أن الفتح المجال من جديد أمام قوى بمينية مسن الاقطاع السياسي كان النهج الشهابي قد وضعها خارج النفوذ المسياسي الفعلى دون أن يقضى على امكانية عودتها اليه في ظروف جديدة. والامر طبيعي ، غفي الاوضاع المتأزمة ، وفي غياب بسار قوي، يتقلص شان القوى المترددة والتي لا يقوم انسجامها على تلاحم داخلى -وهذه حال الركيزة الشهابية ضمن البرلمان -ليمود الشان ألى القوى المفرقة في اليمينية والتى تعلن تبنيها بعدة ووضوح لمسألسسح بورجوازية مرعوبة على مصالحه ون أن تستطيع تمثيلها مباشرة .

التوازن المديد

استطاع الحلف الثلاثي أن يحقق منسدذ ولنذكر منذ الان أن وجود الكتلتين البرلمانيتين

تمايش الفئتن بشكل يجهد الازمة حتىانتخابات السياسي كان من شائه أن شل الى حسد رئاسة الحمورية عام ١٩٧٠ . ولقد تحلي هذا بعيد امكانية اتخاذ مواقف موحدة وفعالة في التمايش فعلا في وزارة اليافي التي مثلت مختلف مجابهة المشاكل التي يماني منها الوضع وعلى الاتجاهات من ضمن المجلس وفي شل المجلس من الخصوص القاومة الغلسطينية والا اننا نشير جديد عن طريق منعه من الاجتماع . الى أن تحقيق هذا التوازن الجديد - واول عناصره عودة البرلمان نفسه الى الحيساة

السياسية _ كان وليد عدد من التناقضات .

استطاعت تأمن حكم فمال بمعزل عن الجلس

مانها معلت ذلك دون أن تغير في قوانين التمثيل

النيابي نفسها . كل ما قامت به هو شل هذا

المجلس باستخدام بعض رؤوسه المطواعية

ودعمهم بواسطة استخباراتها وعملاتها الي

جانب أطلاق يدهم في قضايا الالتزامات والمرخص

والاستفادة من المشاريع التي كانت الشبهابيسة

تقوم بها في اطار المتنمية وعصرنة الدولة المخ

.. وذلك لقاء قيام هذه الرؤوس بتحويـــل

المجلس النيابي الى صورة شكلية لظاهم

الديمقراطية والتوازن الطائفي .. غير أن

تجميد المجلس (دون تبديل الاسس التسي

يقوم عليها) خاضع لعوامل معينة اذا زالت

زال عنه الحمود . مسن هذه العوامل شخص

شهاب نفسه والركيزة المتينة التي يعتمد عليها

خارج المجلس (الجيش ، الادوات التـــي

استحدثها ..) وداخله (نواب ياتي بهـــم

المكتب الثاني خشيا مسندة) وهذا ما كان يفتقد

اليه حلو . من هذه العوامل ايضا رصيد ضخم

في أموال الاحتياط (هي حصيلة النهــوض

الاقتصادي في الخمسينات وأول الستينات)

رصيد كان يصرف على « المتنمية » المتيدة وعلى

انشاء الادارات والمؤسسات الحديدة التركانت

تلعب بدورها دورا اسماسيا في تمكين الحكسم

الشهابي . وهذا الرصيد بدأ معينه ينضبجهد

عام ٥٥ ولم يعد بالامكان مجابهة ازمات الموضع

الاقتصادي كما كان يحدث سابقا . أي أن

القروش البيض التى كان يدخرها الحكم

الراسمالية اللبنانية لكي يصرفها عليها فالايام

السود اصبحت قروشا ضئيلة (١) . بتعبر اخر

ان تمرکز الدولة ... انشاء كيان خاص قوى

بها تحكم بواسطته لمسالع الراسمالية ككل

وتحكمها في نفس الوقت ــ لم يعد ــ لافتقـاد

العوامل آلتي ذكرنا - كما كان في السابق .

أدى التوازن الجديد ، الذي وصفه احد

اقطاب الحلف الثلاثي بانه انقلاب ابيض (على

الشهابية) الى ازمة حكم : لم يكن من المكن

الخروج من تناقضات المجلس باتجاه بمثـــل

وصالح الراسمالية الملبنانية عن طريق تحالف

بينها وبين الادارة (أي ايجاد التطابق بـــين

التبثيل السياسي والمعالم الاقتصادية) الا عن

طريق حل المجلس والقيام بشبكة مسين

الإجراءات (في انتخابات جديدة) لا بملك

الطرفان المذكوران من المنصبح ما يمكنهما مسن

القيام بها خاصة في ظل رجل كشارل هلو .

ولم يكن من المكن - وقتها - دفع التناقضات

حتى الانساح أمام الحل اللاسياسي كمجيء

المسكرين (مما لا يعتمله وضع تمثل في....ه

الشرعية الدستورية والبرلمانية عاملا اساسما)

اذا كانت الشهاسية (في عهد شهاب)

في ظل هذا التجهيد (ولكن ايضا في ظـــل الحمود العربى والعسسالي ازاء القضيسة الفارسطينية) كانت القاومة الفارسطينية تعيزز مواقعها في الجنوب . وما لبثت أن أثــارت تحركات الفدائيين ردودا اسرائيلية تجلت في قصف القرى الامامية . كان القصف تنبيها اءلنا للسلطة اللينانية يوجوب القيام يعمل ما ضد المقاومة . وكان تصعيد التنبيه ضرية المطار في اخر عام ١٩٦٨ تذكيرا بمقدرة اسرائيل على ضرب المرافق الاقتصادية الحيوية للرأسماليسة

ون ذلك الحن بدأ ينضع للحكم أن القاومية الفلسطينية تدخل كعامل حاد من العوامل المؤثرة في الوضع اللبناني . وخلال عام١٩٦٩ طغى الخطر الذي تمثله المقاومة على مصالح الراسمالية اللبنانية على أي خطر أخر ، بحيث اصبحت مشكلة معالحة الانحسار الاقتصادي مشكلة ثانية بالقياس عليه . . اذا كانست الاجراءات التي قام بها عهد حلو حتى أواخسر ١٩٦٨ تهدف الى معالجة الشاكل التي تنجيم عن انحسار الازدهار الاقتصادي ، فـــان المساكل التي تنجم عن ازدياد وطأة المقاومة تهدد بنسف هذا الازدهار بن الاساس . اذ تزج لبنان بحرب مع اسرائيل أو تسبب اهتلال قسم من أراضيه وتشريد سكانه الى المسدن وما ينتج عن ذلك مين أثر على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية . بالإضافة ألى كل ما ذكرناه انفا من أثر دخول القاومة على خلق امكانيات تفر في الملاقات الاجتماعية التي لا قبل للنظام كله بالاستمرار دونها .

ادى ذلك كلمه الى بدايسة اولى

لذرق التوازن الجديد عندما انحاز رئيس الممهورية الى موقف البمن الحلفي في رسالته المي اللبنانيين العرب (۳۱ ايار ۱۹۲۹) ، كان الحلف الثلاثي أول من رفع لــواء الدافعة عن لننان ((في ظل حريـــة وسيادة لا افتئات عليهما ولا تفريط في الأنتخابي في نيسان ١٩٦٨) • بعد ضربة الطار أستمر اليمين في تضخيم للسيادة والسلامة ، ثم ادى ذلك عمليا الى الاصطدام المأشر والمتقطع بالمقاومة (شياط وأذار ونيسان ٢٩) ثم بالجمهور المؤيد لها (نيسان ٦٩) م بمواحهة مباشرة واسعة في تشرين ، أما موقف الكتلة الساســة الاخرى فكان يتستر وراء شعارات ((التنسيق)) مع المقاومة وهــــى شعارات لم تكن تعنى شيئا سوى تهدئة روع جمهور وطنى يتعاطف مع المقاومة دون أن يعي (لا هو ولا هي) شروط تحويل هــــذا التعاطف الي مه اقف فعالة .

ثم كانت الحاولة الثانية لخيرق التوازن الاتحاه الذي حاول حنيلاط ان بشقه والذي تعثر في بدايته الي ان قضت الاحداث الاخرة في الجنوب على معظم امكانيات استمراره ٠٠٠

العربة صفعة ٦

لقد شكلت القاومة الفلسطينية بدخولها على

نظرة سكربعكة عكام انتجاهات الوضع اللينان بعد ٥ حزيكران

ان ذلك كله يمنى اتجاها معينا يحكم وضع

الى صعوبة ناتجة عن ظروف دائمة أو طارئة تتدخل الدولة للقيام بسلسلة من الإجراءات الهدف منها معالجة الازمة التي تهدد مصالح الراسمالية وذلك باقل كلفة ممكنة تقدمها هذه الرأسمالية . لكن ذلك لا يمكن أن يتم الا الراسمالية اللبنانية بالذات بوصفها وسيطا س طرفن : اسواق الرأسهالية الغربية والسوق العربية . (وهل ازمة انترا مسال نمونجي على ذلك : الصيغة التي تحافظ على طرفين : الشركة الامركية ، التي كانست مساهبتها عبارة عن ثمن القمع الاميكي الذي

السور السياسي اللبناني

الدولة من القيام دوده المهمة هو توفر الاستقرار الداخلي • شرط هــــذا الاستقرار هو الحفاظ عملي السور السياسي الذي تحيط الدولة بـــه الوضع اللبناني وتعزله ، سياسيا ، عن النطقة العربية بما تزخر به من احداث ، أي أن تظل المنطقة العرسة داخلة في العلاقيات الاقتصابية: (موردا لرؤوس الاموال التي تغذي المصارف اللبنانية ، وسوقا للسلم التى تصدرها السوق الراسمالية لعالمية ووكالاتها المحلية اللبنانية من صناعية وتحارية) دون أن يؤثر ذلك

ضبن هذا السور تستطيع الدولة أن تهضم تضرها الى هد كير تحركات او اضراباتتقوم بها الفئات المستفلة . ففي وضع لا تملك فيسه هذه الفئات تنظيمات نقايية أو حزبية متينة ومستقلة تظل الدولة قادرة بما تملك منوسائل أن تحل تناقض هذه الفئات مع النظام الراسمالي ضبن حدود النظام نفسه : تدجين النقابات والسؤولين عنها (اضراب عمال الكهرباء في أو اثل ١٩٦٨) أغـراق التحركات الاحتباعية ضبن الصيفة الطائفية (جميع التمركات الطلابية في الفترة المتصربة) اللجوء الى القمع المبطن (سلطة المكتب الثاني ورجال الدين) أو الظاهر (اتلاف مائض الدخان ، محابهة المظاهرات . .) . ولنذكر أن النظام أياه بوفر لهذه الفئات الستفلة ، بما ينهبه من استغلاله للداخل العربي وما يقوم بسه ون سيسرة للسوق الراسوالية الفسربية ، مستوى من الميشة يحول بين هذه الغثات ، في معظم الاحيان ، وبين المواقف الثوريــــة

المدرية ،

الرضع اللبناني عام ٦٨ خطرا رئيسيا من نوع

هذا الخطر جاء أيضا ليؤزم جملة المشاكل

انتخابات نيسان ١٩٦٨ نصرا لامعا . وجمع حوله ضمن المجلس النيابي اكثرية استطاعت أن تبعد المرشيع الشهابي ولو الى هين .

_ حلفية ونهجية _ بعدد متساو تقريبا قـــد حقة توازنا حديدا في القوى على الصعيد

او النقنيين (الذين يفتقدون لاى ارتباط_ات سياسية مما يضطرهم الى العمل بدعم مسين المسكريين) . كان العل الذي فرض نفسه

> المودعة في المصارف ٢٠٤٢ مليومًا الى الدخل العام ٢٥٠٠ نسبة ١٣٢ بالماثة (اعلى نسبة في العالم) . كانت نسبة الاحتياطي منها ٥٤ بالمائة بينها هبطت هذه النسبة في النصف الثاني من عام ٦٦ الى ٢٧ بالمائة .

١ - في نهاية عام ١٥ ملغت نسعة الاموال

الحرية صفحة ٧

واصدر المؤتمر قرارا - بالقابل - بترك عربة

استئناف ضخ المترول لكل دولة كما ترى ذلك

مناسبا ، واخذت الدول الرجمية حريتها الى

نهايتها : تم اجهاض الحركة الجماهم يسسة

التي انطلقت ضد المسالح الامبريالية ، ووجهت

ضربة قوية للعناصر الوطنية التي قادتهــــا

(اعتقالات ؛ تهديدات ؛ غصل من العمل الخ)؛

في ظل صبت الانظبة الوطنية أو ((عسدم

_ في ايلول ١٩٦٧ (بعد ٣ اشبهر مـــن

_ قرر مؤتمر القية مساعدة مادية للسدول

العربية التي اضيت من العدوان وأعلن رفض

اية محاولة للصلح مع اسرائيل او الاعتراف

والتفاوض ممها ومواصلة العبل أأوهد مسن

أجل فلسطين وحق شعبها في العودة السي

- قررت الملكة السمودية (وتبعتها جميع

الدول البترولية) استثناف ضغ البترول الي

ماذا مثلمؤتمر القمة في الخرطوم ؟

لاذا كانت مهادنة الرجعية العربية

من قبل الانظمة التقدمية ، ومسادا

كسبت الرحمة من هذه المهادنة ؟؟

كانت هزيبة و هزيران امتحانا هاسما وضع

_ الانجراف في تيار الحركة الجماهيية ،

الذي ولده ((حرح)) الهزيمة ، وهذا معنساه

تنظيم الحماهر وتسليحها ، الاستعداد لمفوض

وطنية وثورية » في المنطقة ، غضع التحالف

الرجعي _ الامبريالي الذي يشكل خلفيــة

الوحود الاسرائيلي ... كان هذا الاختيار

مستحالا لانه مناقض لنطق تكوين الانظما

المتقدمة وحدود مصالح فناتها الحاكبة

_ وبقى الاختيار الاخر : وهو الخروج من

مازق الهزيمة بدون دفع هذا ((الثمن الباهظا)

الذي يصيب مصالح الإنظبة في الصبيم ، ومن

هنا كانت شيمارات : ازالة اثار العدوان ،

المل السلمي والسياسي ، القبول بقرار

مجلس الامن الدولي 6 سياسة مؤتمرات المقبة

العربية (مهايئة الرهعية) . وكانت هسده

السياسة تنبع للانظمة المتقدمة استمرارين:

اي تغيير جوهري : الجيش النظـــامي

١ - استمرار مؤسساتها دون أن يصيبها

والمسطرة .

الانظمة المتقدمة امام الاختيار المحتم :

جميع الدول بدون استثناء .

الهزيبة) انعقد مؤتمر القبة المربي الرابسع

ولنراجع شريط الاحداث ابضا :

معرفتها بها يحدث ١١ !.

الوجع الدكري والعروك مراه المسكرات المراه المراع المراه المرا

مقياس جدية الوضع العربي في المعركة ضد أسرائيل ، ليس التصريحات ولا الساعدات المادية للمقاومة الفلسطينية ، ولا قطع العلاقات الدبلوماسيةمع الدول الاستعمارية المساندة لاسرائيل (أمركا ، بريطانيا ، المانيا الفربية) ، ولا توجيه المديح للاصدقاء القسدامي (الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي) والحدد (فرنسا خاصة ، وابطالنا مؤخرا) ٠٠ المقياس ألوحيد لجدية الوضع العربي في المعركة ضد اسرائيل هـــو : ((تصفية المصالح الامبريالية في المنطقة العربية ،

وفي مقدمتها المصالح الاميركية)). فعلى هذا الصعيد ، مسادًا فعل الوضع العربي منسد هزيمة ٥ حزيران حتى الان ؟؟

> بمد هزيبة عزيران الفجرت غضبة جماهيية عبت الوطن العربي من أقصاه الى أقصاه ، وتوجهت هذه الغضبة الجماعرية ، بعغويسة وطنية ، إلى المصالح الأمبريالية ، فتم قطع البترول ومقاطعة سفن وطائسرات السدول الاستعمارية المسائدة لاسرائيل ، حتى انعقد مؤتمر القبة المربي في الخرطوم .

واذا راجعنا شريط الاحداث ، في ذلك الوقت وجدنا ما يلي :

١ ــ أحتاجت الظاهرات الشيسة الغاضية كافية البلدان المربية وهاهبت السفارات والمؤسسات الامركية والبريطانية اهتماها على العدوان الاسرائيلي عسلي مصر وسوريسا

٢ _ اعلنت اتحادات العمال في العسراق السودان وعدن واليمن ولبنان والكويست والمغرب ، مقاطعتها للسفن والطائرات الامركية والبريطانية ، استجابة للنداء الذي وجهـــه اتحاد الممال العرب لعمال النقل والشحن . ٣ _ اصدر الاتحاد العام لعبال البترول العرب نداء ألى العمال يطالبهم بتعطيهم المصالح الامركية والبريطانية في الارض المربية غورا ، ووقف ضخ البترول وضرب القواعيسد المسكرية الاجنبية ...

على أثر ذلك أضطرت الدول العربية المتنجة للبترول أن تعلن عن وقف تصدير البترول الي « الدول التي ساندت العدوان » ..

كان تيار الغضبة الجماهرية قريا مما فرض للى الانظمة الرجعية العربية مواقف لا تريدها كقطع العلاقات الديبلوماسية مع المعسكر الاستعماري ، توقیف تصدیر النترول ،) . لكن الانظمة الرجعية العربية سرعان ما أدركت خطورة ما يحدث ، فترك التدار الحماهري على ما هو عليه معناه أن هذه الانظمة تسوق نفسها

الى نهايتها المعتومة .. وهكذا كان لا بد من الخروج من المازق _ وخاصة على صعيد وقيف تصدير البترول - باجهاض الحركة الحماهرية ، وترك أمر هــــــذا الاحهاض _ فالبداية _ المي الانظمة الوطنية نفسها ، فكانت الاستحابة السريعة والفورية لمــؤتمر القمة في الخرطوم ؟؟

مؤتمر الخرطوم

وفي هذا المؤتمر تبت ((الصفقة)) ، فالدول الرجعية قديت المسأعدات المادية السحول لتضررة من المسدوان (مصر - الاردن) ،

والحسم والتقرير ينفسها . ٢ - استورار (معتمع الاستهلاك » للغنات الطيا (البورجوازية المسكرية والإدارسة الحاكبة) بحيث لا تدفع ثبن التقشف (١) ،

ني ((اقتصاد حرب وتحرير شعبية)) . وكانت الساعدات المادية التي نالتها مقابل مهادنسة الرجمية كفيلة بان تحافظ على هذا المستوى من الاستهلاك الذي كانت تعيشه قبل الهزيمة.

مكاسب الرجعية العربية

أما الرجعية العربية فقد كسبت عدة مكاسب .. اذ اشترت بالساعدات المادية عسدة

١ _ اشترت السكوت عسن هيانتها وارتباطاتها بالمسالح الامبريالية مما أعاد لها « الاعتبار الوطني » الذي فقدته عام ٨٨ . ٢ _ اشترت اجهاض الحركة الجماهيريــة المنادية بقطع النفط ، التي عبرت عنها الجماهي عفويا بعد الهزيبة .

٣ _ اشترت (اطلاق بدها في منطقة الخليج العربي ال بحيث يمكن أن تضرب الحركسسة الوطنية وتجهض المثورة اليمنية (وهذا مسا حصل مؤهرا) .

 إلى المرت الإدعاء بأنها تساهم بالمركة ضد اسرائيل ، عن طريق المساعدات اللادية التي قسديتها سواء للسدول العربية او للمقاومة ، وهي مساعدات لا تشكل نسبتها الا هزءا ثانويا من مصاريفها البائخة التسمى تنفقها من جانب شراكتها في عملية النهب الامبريالية للثروات البتروليبة العربية .. وياسم هذا الدعم المادي « اشترت » أيضا سكوت بعض منظمات المقارمة عن تواطؤها مع الاستمهار الذي يقف وراء اسرائيل .

الموقف من أمركا

هذا ما حققته سياسة مؤتمسرات

وع بالمائة من مجموع الاستهلاك ، أما نثات

ويلاحظ كاتب الدرااسة أنه بدل انخفاض

فالمعركة مع الاميريالية والرحمية انفصلت وانعزلت ، ـ باسم وحسدة الصف العربي ... عن المعركة مهم اسرائيل ، وتحولت الاخرة بدورها، الى محرد ضغوط سياسية وعسكرية للأنسماب من الاراضي المحتلة ، مقابل تنازلات عديدة تنتهي الي الاعتراف غسير المباشر بوجسود اسرائيل ٠٠

ان العلاقة بــــن امسركا ، والاستعمار عموما ، وبين اسرائيل قد تحولت الى مجسرد الحديث عسن الدعم الامركي لاسرائيل ٠٠ بينما هي في حقيقتها شراكة عضوية ترتكز على ((مصلحة مشتركة)) تربط ما بن مصلحة وجود اسرائيل القويسة والمصالح الامبريــالية الضخمة في المنطقة العربية ، وهذا يعنى انهزيمة اسرائيل لا يمكن أن تحصل بدون نضال فعليي لتصفيية الصالح

ان السياسة العربية ، بناء على ذلك ، كانت لا تطلب من أمركا اكثر من أن تتوقف عن تسليع اسرائيل والضغط عليها كيتسبعب من الاراضى المعتلة .. وبهذا تعود الامور الى مجاريها بن أمركا والامة المربية ..

وعند ذاك تحفظ « الامة المربية » لامركا مصالحها ، وهي على كل هال لم تيس هتي الان (٢) ، انها هي مهددة فقط ، هذا ما كان بقوله هيكل ... وهو الناطق الرسمي أو شبه الرسمي للنظام الناصري - بوضوح وصراهة

٢ ــ كتب احيد بهاء الدين في « المدور » لقاهرية تطيقا على نداء عبد الناصر لنيكسون مقالين عن « حقيقة المصالح الاميركية في المالم المربى » ، ويعدد بهاء الدين اهذه المساليج بأرقام مأخوذة عن دراسة اخيرة اجراها معهد المركى للبحوث السياسية :

١ _ أرباح أبيركا بن المالم الميرمي الاستثمارات البترولية والتجارة) تبلغ ١٧٤١ مليون دولار في السنة .

٢ - العرب يملكون ارصدة من الذهب والعملات الحرة تبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار ٤ وملكون من أسهم وسندات في الغزينسية البريطانية ما تيمته ١٢٠٠ مليون. دولار . ٣ - الأموال العربية المودعة في بنـــوك الفرب والمستشرة في اسواقه الكثر بن ١٠٠٠

مليون دولار . ويقول بهاء الدين : منذ عشرين سنة عسلي الاقل والعرب يقولون لاسميكا : ممالحك مجددة في الشرق العربي ، ولكن شيئا لم يهس مصالح أمركا في العالم العربي ! اذا كان الامر كذلك ، مكرف يمكن أن تيمس

هذا يدعو بهاء الدين العرب اجمعين _ بمن نيهم العرب شركاء المسالح الاسركية ننسها _ الى أن يحرِّموا أمرهم ويهددوا هذه المساليح

هذه المسالح الاميركية ١١

الامركبة! __ ومنطق بهاء العين لا يختلف عن منطق النظام الذي ينتمي اليه : تحذير أمركا من أن مصالحها معرضة للخطر بينها السياسة المتبعسة هسى " وحدة الصف العربي وحشد جبيم الطاقات المربية » مع العرب اجمعين ، أي مع اصدقاء أميركا أيضا ! ٠٠٠ مماذا بيتى من التهديد ؟؟

عبر أطار سياسة « عدم مناطعة امركا » ! _ الضغط على السياسة الأميكية ، وهو الان ليس كانيا بانتظار أن تتفذ الاست المربية موقفا موهدا !

- المكومة الامركية هي المكومة الوهيدة في العالم التي تملك اسباب اللسفط عملي اسرائيل مما يجعلها تنسعب مسن الاراضي

_ ترك الباب مفتوها _ ولو مواربا _ للعوار مع امركا . _ ان امركا في موقــــع العدو وليست

العبدو ا (ون مقالات مختلفة لهيكل) الضغط على أمركا كي تضغط على اسرائيل ٠٠٠ هذأ هو جوهر السياسة العربية

ولكن كيف يمكن أن يتم الضغط على أمركا أذا كانت مصالحهـــا الضخمة لم تمس حتى الان ؟؟

ان معنى ((الضغط)) هنا هو التنازلات القطية للمصالح الامركية على الصعيدين السياسي والاقتصادي ، وهذه التنازلات تبت على صعيد السياسة العربية (مهادنة الرجمية والاعتراف الواقعي بالمماليح الامركية في النطقة) ، أما على الصعيد الداخلي فقد تمت على اساس عقد اتفاقات جديدة مع الشركات

_ يتول الشيخ عبد الله الطريقي _ _ الخبير التبرولي الوطني المعروف _

_ « نرید أن ثلغت نظر أخواننا فــــ

الجبهورية العربية المتحدة الى نقطة وهي استبرار توسيع نشاط الشركات الاسركية مناك . . دالاية العربية تحارب معركة مصرية ، ومن غير المتول أن تشسرف على انتاج النقط في أهم بلد غيما ، وهو البلد العربى الذي يتحمل معظم عب القتال ، شركات المركية بعد أن أثبتت الولايا تالمتحدة الامركية أنها العسدو الاول للعرب والصديق الاول لاسرائيل. ٥ كيف يمكننا أن نونق بين ما نقوله للرأي المام العربي من أن أميركا تريد القضاء علينا وتتوسش النظام التقدمي في مصر ونسل الصعورية العربية المنحدة عسن الامة العربية) وتول بعض رجال النفط المريين أن تعاوننا مع الشركات الننطية الامركية مثمر ، (مجلة نقط العرب -معد ٣ ... السنة الخابسة ... كانون - (1979 Jay

_ ويذكر الشيخ الطريقي أيضا أن « هامر » رئيس مجلس ادارة شركــة اوكسيدنتال الامركية قال الثناء حديثه أمام الجمعرة العمومية لشركته في لوس انجلوس في كاليغورنيا ، انه على وشك ان يوتسم متدا مع الجمهورية العربية المتحدة للبحث والتنتيب عن النقط مسي منطقة الصحراء الغربية في مكان يتربيهن الحدود اللببية ، ويؤكد الشبخالطريقي: ان اية شركة البركية لا تتعامل مع بلد ما الا بعد أن تعمل على بوانقة وزارة الدياع والخارجية الاميركيتين ٠٠ (مجلة

تنط العرب _ عدد ٩ _ السنة الخابسة

حزیران ۱۹۷۰) ۰

كل هذه التنازلات تلقى ضوءا على زيسارة سيسكو الاشرة للقاعرة التي راغقه فهها وفسد اقتصادی رئسه اندرسون ، وهو سیاسی کبے وبنفس الوقت من كبار رجال الاعمال الامركيين ذوى المسالح في الشرق الأوسط . كان الوقد الاقتصادي يضم عددا من كبار رهال الاعمال الامع كين وارباب بنوك « وول ستريت » . وعرض الوفد على السؤولين في القاهــرة

استعداد البنوك الامركية لان تقبل استيراد المتوهات المربة من طرف الولايات المتعدة الامركيسة . وقسد اظهسر اندرسون السدى استقبل من قبط المسؤولين استعداد رجال الاعمال تقديم استثمارات أميكية هامة تمتهدف ضبان زيادة انتاج البترول المصري السلكي سيتجاوز ١٥ مليون طن في السنة الى ٢٥ مليون طن . (ومن المعلوم أن الشركات الأمركية تنتج حوالي ، ه بالمائة من البترول في مصر). ويظهر أن الميثيات السياسية والاقتصاديسة التي قدمها اندرسون كانت بسيطة : فقد قال ف القاهرة : « ثقوا بنا ودعونا نساهدكيونمبل على تطوير علاقاتنا الثناثية الاقتصاديــــــة والمالية ، واقبلوا أن تقام بعض المسال--الاميكية في مصر . . وانذاك غان اصدقاطه الامركيين يمكنهم أن يعملوا على أعانتكم على الصميد السياسي في واشنطن » . (مجلة

انريكا ـ اسيا) . ان ما قاله اندرسون هو بالضبط ما تريده السياسة العربية الرسمية: تنازلات للمصالح الامركية مقابسل الضغط على السياسة الأمركية كي تضغط على اسرائيل ٠٠

الموقف من فرنسا

الا أن الموقف من المسالح الاميركية لا يكفي وحده لتحديد الاطار الذي تحرك فيه الوضع العربي بعد ه هزيران . . . غسوراه العسداد الطنى للسياسة الامركية دخلت التناقاسات من الدول الامبريالية (فرنسا وأميكا) الى هذا الوضع لتعطيه مبررات سياسية في سعيه للحل السلمي ، فتحولت فرنسا الى صديق حميم بعد أن أيدت العرب في طلبهم تطبيق قرار مجلس الاون ، فاعلن ديجول أن على اسرائيل ان تنسب من الاراضى التي اهتلتها بعد هرب مزيران ، وأن على المرب مقابل ذلك أن معرفوا باسرائيل دولة مستقلة ذات هدود امنة .

أن الديماغوجية في الدهاية العربية الرسمية حولت موقف بيجول السي نموذج للصداقةينبع من هكمة ديجول ونظرته المادلة الى الامور ، الا أن ديجول التاريخي لم يكن ينظر السي الصراع العربي _ الاسرائيلي مسن منظار العدل بقدر ما كان ينظر اليه من بأب النافسة المحدودة مع المالح الامركية وكمدخل لعقد الاتفاقيات الاقتصادية والتنقيبات عن البترولي

وقد ادى اكبو السياسي العام السلي



رفض وقف اطلاق النار ، رفض قرار مجلس هل معنى ذلك القول انه يجب رغض الاستفادة لامن ، الدعوة لحرب التحرير الشعبية ، تأييد بن التناقضات بين الدول الإمبريالية 1.. أبدا) وطلق المقاومة الفلسطينية) انتهت عنصد ان ما تقمده هذا اظهار كيف التقي المؤسسع حدود مصالح النظام الجزائري الذي تسديسره المربى _ الذي لا يقوض أصلا معركة غطيــة نكنو قراطية جزائرية لا تعرف الا حساب العلاقات ضد الممالح الاوبريالية _ بهذه التناقضات الاقتصادية مع جميع الدول ، وهاصة مسع بحيث اصبع عنده مبررا لاستمرار علاقاته المسكر الراسبالي العالمي ... فماذا بقي مع الغرب من ناهية ، ومبررا لسياساته على من هذه الشمارات الا رفض لفظى باهت مسن مسعيد التسوية السلبية من ناهية الخرى . بعيد لقرار مجلس الامن والطول السلمية ، الا أن الطبوح الديمولي التاريقي الذي كأن وتابيد لفظى ومادي للبقاومة الفلسطينية (هو برغض الاعتراف بزعامة الامبريقية الاميكيسة ثبن صفة وطنية آمام الجماهر الجزائرية) .

اما الملاقات الجزائرية مع الرجعية العربية

نهي على احسن حال (في الاسابيع الاخرةزار

أحبد السقاف وزير الدولة للشؤون الخارجية

في السمودية الجزائر ، وصدر بلاغ مشترك

حزائري _ سعودي يطالب بابعاد الاساطيل

الدولية عن البحر المتوسط ، وسيزور اللسك

وخط الانحدار في الموقف الجزائري الوطني

من رفض الشاركة في الجلوس مع الرجمية

المربية في مؤتمر قمة واهد بعد ه هزيران الى

علاقات هسئة مع المغرب والسعودية ولقادات

من بومدين والملك الحسن والملك فيصل) نموذج

لدولة عربية متقدمة ترفض قرار مجلس الامنء

وتهارس بنفس الموقت سياسات مؤدية له .

أما السعودية فهي بدورها نبوذج لدولــة

حمة مرتبطة عضويا بالممالح الامركية على

الخصوص ، وبنفس الوقت ترفض من بعيد

قرار مجلس الامن الدولي والحل السلمي !.

واذا كانت ابيكا قسيد تركت للشركاء

الاوروبيين الصغار أن يدخلوا هيث يتمسلر

بخولها ، قان الوضع العربي أيضًا ، أدرك

اهمية « الابواب الاوروبية » للنفاذ والضفط

على الموقف الاميكي وشراء تابيدها كي تتخذ

بدورها موقفا مؤيسدا لتطبيق قرار مجلس

منذ أسابيع قام وزير خارجية ايطاليا

الده مهرو مزيارة رسيية للقاهرة ورجيع

الى روما حيث بدأت اهتماعات العلف الاطلسي

.. (وكانت رسالة من القاهرة الى الطلف

الاطلسى قد وصلت تطالبه بالتدخل لوقف

في حسدود هسده السياسات

والعلاقات العربية مع الغرب ومع

امركا ، تبدو معركة ((الوضع

العربي ١١ مع المصالح الأمركية بعد

ثلاث سنوات من الهزيمة ، عــلى

حقيقتها ٠٠ فهي ، على صعيد الانظمة الوطنية المتقدمة ، سياسة

عداء لفظي وسياسة ضغوط سياسية

وتنازلات اقتصادية ٠٠ وهي ، على

صعيد الانظمة الرجعية ، شراكــة

عضوية كاملة مع المصالح الامبريالية

التي تقف وراء اسرائيل ، لا يمكن أن

تخشها المساعدات المادية للمقاومة

الفلسطينية ولا رفض قسرار مجلس

تلك هي حقيقة الوضع العربي بعد

التدهور بالشرق الاوسط) . .

سِصل الجزائر قريبا) ...

للمسكر الامبريالي العالى ، تكسر في النهاية ، عند هدود قدرات فرنسا على القانسة .. وهكذا بعد ذعاب ديجول ومجيء بومبيدو ، هاد التناقض بين فرنسا وامركا الى هجمسه الطبيعي ، واتجه الرئيس الغرنسي الجديد الى امركا في اتفاق الشراكة الامبرياليسة والامتراف المبادل بالمسالع الذانية (كلحسب قدرته وهجم مصالحه) . . وادرکت أمركا اهبية هذا الاتفاق على صعيد العلاقات الفربية _ المربية ، يحيث يتعذر الدغول الامركي مباشرة وعلنا بمكن للشركاء الامبرياليين (فرنسا الطاليا ، اسبانيا) الدخول ، وعلى كل فسان ممالح هؤلاء الصفار تصب في النهاية عنصد الامبريالية الامبركية _ الام _ يمكن فهـؤلاء ان يدخلوا بدلا من دخول الاتعاد السوفياتي والمسكر الاشتراكي (٣) .

وبها أن بريطانيا يتعذر عليها قيادة سياسة

ارروبية للملاقات العربية ... القربية ، نقيد ترك لفرنسا أن تقوم بهذا الدور . وهكــــذا دغلت السياسة الغرنسية الجديدة ، باسم الصداقة والوقف المادل من المراع العربي _ الاسرائيلي الى الوضع العربي ، والـــــى القرب خاصة ، كي ترسم معالم علاقـــات جديدة بين دول المغرب واوروبا ، واستجابت لهذه السياسة كل من الجزائر والمفسرب وتونس ، لتشكيل كتلة واهدة غربي البصر التوسط ، وفي اطار سياسة تعييد البعسسر الترسط ، بعيث تبتعد عنه الاساطيل الاسركية والسونباتية ، وهذا ما تلتقي عليه الان هميم دول اوروبا ، بدأت بلدان المفرب الثلاثة تشيد علاقات جديدة فيها بينها وبين القرب عمير مرنسا (علاقات مع بريطانيا والمانيا الفربية بالاضافة الى الوجود الامحكى المؤثر والمعال خاصة في المغرب وتونس) .

الانحدار الجيزائري

وهكذا رابنا السياسة المزالرية تلتقي ه في النهاية ، بالسياسة المغربية والتونسية . وهذا ينسر خط التدهور والانهدار في الموقسف

٣ ... في مقال لنيويورك تاييس (٢٢ كانون الاول ١٩٦٩) أبان ضجة صفقة المراج الفرنسي للبيا: و من الافضل أن تتولى قوة أوروبية تزويد ليبيا بالسلام والخبراء بدلا من أن يفعل ذلك السونهات غيط نفوذهم محل الاميركيين والانكليز » .

٣ سنوات من ٥ حزيران ٠٠ الحرية صفحة ١

العرية صفحة ٨

البيروقراطي (وهو المبود الفقري للحكسم مخصصات الحرب بالإحجام الكانية ، ويسخا والسلطة) ... وضع الحركة الجماهية عند نساعد الامبريالية والصهيونية على تحقيق حدود الانتظار والتفرج بـــدون أن تنتظم في اغراضها ٠٠٠ مؤسسات ديمقراطية تتيح لها امكانية المراقبة

١ - تؤكد احصائية اخرة ليزانية الاسرة ردت في بقال عن التنبية والاستهلاك وعبء التحرير في « الامرام الانتصادي » العدد ٢٥٤ - 10 مايو ١٩٧٠): أن عدد الافراد فيفئات الانفاق من ١٠٠ جنيه فأكثر تبلغ نسبتهم ٨ر٩ بالمائة من مجموع سكان الجمهورية العربيسة المتحدة ، في حين تصبل نسبة انفاقهم السي الانفاق من ٢٠٠ جنيه ناكثر في السنة فانعدد الادراد في هذه الغثات تبلغ نسبتهم ٢٠٢ بقائة بن عدد السكان ، في حين تصل نسبة التهلاكهم

الى ١٢٢٤ بالمائة من مجموع الاستهلاك . الاستهلاك في مجتمع الحرب لزيادة الاستشار الثابت حدث المكس ، نقد زادت نسيسية الاستهلاك الى نسبة تقترب من ١٨ بالمائة في سنى الحرب ٠٠ ويعلق الكاتب على ذلك التول ان ليس هذا هو الطريق الاسلم والاصوب فهو بعطل من خطى التنبية ، كما يصعب من توفير

البلدان العربية • اوهدته الدعاية العربية الرسبية من موقف ديدول وفرنسا الى اعطاه مبرر وطنى لكلي من الحكومات العربية المسرتبطة بالمالسح الإستعبارية ان تحتفظ بملاقاتها ظك في نفس

إسكانيل بقد نشالات سنوات ، نفوو قطف الشمرة

ارضى ـ جزئى _ يجمل اخطر مواقــــم

العرب ما زالوا بضيفون دائما الى مشاريمهم

بندا ــ واردا في قرار مجلس الامن ــ بنادي

بحل وشكلة ((اللاحثين الفلسطينيين)) . لكن

هذه المناداة تخفى __ اهنا أيضا _ جانب___ا

اخر خبيثا من السالة .. ذلك ان السواد

الاعظم من الشعب الفلسطيني هجر ارضيه

عام ١٩٤٨ تفاديا للبقاء تجت الاضطهاد

العنصري المتعدد الاشكال في المحتم ع

الصهيوني الاجنبي المناشيء . وحينما يوضع

الفلسطينيون أمام خيار وحيد هو العودة الى

هذا المجتمع ببنيته العنصرية الراهنةاو القبول

بالتعويض والاستيطان خارج الارض الفلسطسة

فانهم يوضعون أمام خيار زائف تماما _ ام_

الطاعون واما الكولم ا _ ويحبرون احسارا

على رفض العودة ، وعلى التسليم نهائي.....

بديبومة الاستعمار الصهيوني وديمومة آلمهمة

التي يضطلع بادائها في المطقة المرسة . على

هذا يكون المحل السلمي اولا « سحبا » مسن

ميدان المراع ، لشموب عربية حمله.....

احتلال جزء من اراضيها عام ١٩٦٧ فريقيا

مباشرا في الصراع ، ويكون هذا المصل ،

ثانيا ، تصفية للشعب الفلسطيني ، بما هو

وجود وطنى ، ويكون اخرا ، لا اخرا ،

تغلب على الثوريين العرب _ من فلسطينين وسواهم _ نزعة الى اعتبار مسألة الاختيار ما بين ((الحـــل السلمي)) ومواصلة المواحهة العسكرية، رهنا بموقف الأنظمة العربية الداخلة في الصيراع دون سواها ، وهم يتذكرون أحيانا ما للاتحاد السوفياتي مــن تأثير على الدول العربية التي يقوم بتسليحها ويشارك في تنميته ا ، ويتذكرون أن الولايات المتحدة هي ، عسلي الجبهة الاخرى ، صاحبة اليد الطولي في امداد اسرائيل بوسائل الصم ود ومواصلة العدوان ، لذلك تشيد خشيتهم حينما تبدو في الافق بـــوادر لقاء ، او تسری شائع_ات تقارب بـــــن موقف الدولة الاشتراكية الكبرى ومسوقف الدولة الامبريالية الكبرى من الصراع العربي الاسرائيلي . والثوريون العرب يعلمون أن ما يسع الانظمة العربية المنسة تقديمه من تنازلات رهـــن في النهانة تقدرة الحماهم العربية على التصدي لقوى التخاذل وعلى حماية ألحقوق التي حملتها على متابعة الصراع بعد ثلاث

ذلك أن الثوريين هم جزء من هذا التصدي وطليمة له . لكن ما لا ينتبه اليه هــــؤلاء الثوريون غالبا هو أن ما يستطيع المكيم الاسرائيلي أن يتراجع عنه من ثمار عدوانه ، في اطار ((حل سلمي)) ، يبقى محدودا ... هو لاخر - بضغط القوى الاسرائيلية التي ترغض التراجع ما لم يغرض عليها فرضا من الخارج. اما ((الخارج)) المعنى غليس الامبرياليية الامركية ، بطبيعة الحال ، لان ((ضغط)) هذه الاضرة يقف عند حدود المحافظة عسلي النظام السياسي الراهن في اسرائيل والاحتفاظ بولاء المساوي السياسية المهيئة عليه . . « الخارج » المعنى ليس انن سوى الموى الثورية العربية ، لانها القوى الرئيسيةالتي ترغض نتائج الهيمنة الصهيونية عيلى حقوقه الوطنية وزرع قاعدة لهمانة الاستممار والتخلف في قلب المشرق المربى _ ولانها القوى الرئيسية التي تستطيع - متى نمت - انتقضى على هذه المعينة .

هذا الاهمال لاتجاهات الوضع الاسرائيلي، كان يدفع الكثيرين خلال السنوات التسلاث للضية الى التوجس من « العل السلمي » احيان كان الحكم الاسرائيلي فيها المسد ا يكون عن تقبل مثل هذا الحل ، وكان عؤلاء يغذون توجسهم من بعض المواقسف المرسة المتجهة دائما نحو اذلال متزايـــــد للحماهم ، ومن تطور الاتصالات الدولية في سان الصراع . ولقد أدى نقص هذه الرؤية ستقبل القضية المنظور الى نتائج بالغية لسوء تتناول ثقة الجماهي بقواها الثوريسة سلامة تصميم الجماهي على مواصليب المركة ، طبعا كان ضروريا ان تغضع كــل نطوة حديدة يخطوها الحكام العرب عليي

لا تصهد لحك الواقع _ هو أن قطاع_ات واسعة من الجماهر العربية ، كان الاعسلام السائد والإيديولوجية السائدة قيد حيالا بينها وبين رؤية الصلة الوثيقة بسين مصرها ومستقبل المعركة ، فظلت ترى في سيسراب الحل السلمي ((المشرف)) مخرجا مقبولا مسن صراع لا تری ما یلزمها به _ بسبب بعدها الدفرافي أو بعد مصالحها الماشرة عين أرض المعركة _ سوى وشيجة معنوية هيى شمورها بكرامتها القومية . هذه الحماهم، كان ينبغي ، عوض استنفارها في وحه الحل السلمي كلما القي خطاب في القاهرة او تسم

الطريق المنحدرة التي سلكوها منذ البداية .

ما ((يشرف ١١ على الاطلاق .

حرهريا على المالة التي استقرت عليه___

بمد الخامس من حزيران وانه ليس في ذلك

كنا عليها عشية الخامس من حزيــران . والذين يمنون الامة العربية بالجهد الـــذي سذلونه لمحو هذه الاثار ، يحاولون _ قدر طاقتهم .. ان يصرفوا انتباه هذه الام

١ _ اسباب التصلب ٠٠٠

الحربة صفحة ١٠

موشى دايان

المواجهة بينها وبين الجيوش العربية في لكن ما لا محال لنكرانه _ دونالفرق في صوفية مناي عن حدودها القديمة ، حققت ، باستثناء الكسب العسكري ، نصرا سياسيسا ذا اهمية حاسمة . عدا النصر هو اجبار السدول المربية المجادة لها _ باستثناء سوريـــا _ على التراجع شيئا فشيئا عن نكرانها (الحيق أسرائيل في البقاء » وعن عزمها على رفيض الكيان الصهيوني القائم في المنطقة مند عام ١٩٤٨ . وهكذا انحصرت المطالبة العربية الرسمية بمانب واحد هو تخليص الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ من القبضة الصهيونية وذلك لقاء تسهيلات ذات شان تقدم لاسرائيل لسى اقلها حربة الرور في المقبة والسويس، اجتماع في الامم المتحدة ، أن يقسال لها أن هذا طبعا باستثناء ضمان « الحدود الامنة » السذى وصل مؤفسرا الى حسد التلويسح التنازل المذليل يتم من جانب واحد هو الجانب العربي الرسمي وأن العدو مطمئن السي بالاعتراف الرسمي (انظر حديث الرئيسس قوته وصامد في مواقعه وانه لن يرتضــــى عيد الناصر الى محلة ((دى فلت)) الإلمانية هذا الحل الا اذا كان يعنى بقاء الامسور في الشهر الماضي) . ولا جدال في أن الحكام

> ما الذي يغذي التصلب على الصعيـــد السياسي ، في بنية المجتمع الاسرائيلي ؟ وهل تشبي التحركات الاخرة التي كان ابرزها ، في اسرائيل ، اعلان رئيسة الوزارة قبوله___ا بقرار مجلس الامن الى اهتمال تحول ؟ وما هي اسباب هذا التحول وحدوده ؟ تلك هي الاسئلة التي سنحاول البحث عن اجوبة

> > عليها في هذه المالجة السريعة .

حصدت اسرائيل من انتصارها في هسرب ١٩٦٧ مكاسب جمة لا يكفى النظر الى وجهها المادي _ احتلال اراض جديدة وتعطيــم القوة المسكرية العربية _ لتقدير مدى الحدة التي انخلتها فصلب الوضع الاسرائيلي كله . فالذي يسمى ((العدوان)) ، لا يكفى محو جانبه المادي للمودة الى الحالة التـي عن الجانب السياسي من الشكلة . فالدولة

تكريسا للتسلط الصهيوني علىفلسطين وجولة حديدة بكسيها حلقاء الصهيونية الامبرياليون في معكرتهم لتأبيد تخلف الشعوب المربيةومواصلة استفلالهم لها .

ما الذي حمل الحكم الاسرائيلي يعبــــل



١ _ عذه مثلا عي حالة اليسار الاسرائيلي م الصهيوني .

حتى الان ، بمغتلف الاساليب ، على عرقلة حل يوفر له ولحلقائه كل هذه القوائد ؟

هناك اولا طبيعة القوى التي تتقاسم الحكم في أسرائيل ، وهي ((طبيعة)) تتحدد بانتماء هذه القوى الى المقيدة الممهونية وانحصار تحركها السياسي في اطر ايديولوهية راسخة، تم بناؤها عبر تاريخ الحركة الصهيونية كله. والعامل الايديولوجي يحتل في التشكيلية الاجتماعية الاسرائيلية مكانة قل ان نحد لما مثيلا في مجتمع حديث أخر ، باستثنياء المجتمعات الاشتراكية ، لكن ثبة فارقا جوهريا بين هذه الحالة وتلك ، هو ان الابديولوجيــة الاشتراكية محاولة اقتراب من المسالسع الاساسية لشعب من الشعوب وتعبير عنها ، بينما الصهيونية محاولة لايجاد لحمة يسيسن جماعات متفرقة ، يلم شتاتها عامل سليين هو كونها مضطهدة وعامل اخر خراف - الانتماء الى دين واحد - يكتسب واقميته من هذا الاضطهاد نفسه . والقوة التيسي بنفخها الاضطهاد في الشعور الديني فتحوليه الى انتماء قومى _ في عصر تشهد الاديان فيه تراجعا مستمرا ، على صعيد اثرهـــا السياسي خاصة _ تجمل محالا على الصهاينة تصور سيادة على أرض فلسطين غير سيادتهم .. هذه الاستحالة تحدد موقف الصهونية من شعب اخر (الشعب الفلسطيني) كانت لــه قبل ١٩٤٨ سيادة غطية على هذه الارشي . فلا أعتراف بحق الباقين في البقاء _ الا على مضض _ ولا اعتراف بعق الذين خرجوا في المودة . تلك اللحمة الايديولوهية ، لا تحيد شبيها لها الا في مجتمعات المصور الوسطيء هيث كان العامل الديني يشكل حواز الانتماء الكامل الى الهيئة الاجتماعية او سبب البقاء على هامشها . من هنا ان الصهيونية _ رغم حداثة البنية الاحتماعية التي انشاتها _ هي ابديولوجية من عصر اخر ، وهي اللسبك تحتوى على رفض اصلى لاي تنوع ايديولوجي بخرج من أطارها وتحكم عليه بالبقاء على هامش المهيئة الاجتماعية الاسرائيليــة (١) ونعتبره تهديدا لتماسك هذه الهيئة مسسن الاساس . عليه لا يصح مطلقا أن نجرى على التقليد ((الماركسي)) الشائع ، منعتب ان الصهيونية ايديولوجية « عادية » تملك في تكوين المجتمع الاسرائيلي ما تملكه اسية

ايديولوجية في أي مجتمع رأسمالي اخر . هذه السمة التي تختص بها الايديولوهيــة الصهيونية هي التي تحدد مـــدى التجانب السياسي بين القدوى السياسية الفاعلة في أسرائيل . والتمييز الاصلح ، في هذا الصدد، ليس ذاك الذي يفصل بين « المتداسين » و (التطرفين) _ وهو شائع _ بل ذاك الذي يفصل _ كما يرى ايلي لوبل _ بـــين « النزعة الارضية » و « النزعة السكانية ». اما اصحاب النزعة الثانية (بن غوريــون ، الدان ، ساسر) فهم ، رغم طمعهم بقسم من الارض التي احتلت عام ١٩٩٧ ، يسرون أن تقتصر عملية الضم على المناطق التسى لا تهدد كثافة سكانها المرب بافقاد الدولة الصهيونية « نقاوة » طابعها اليهودي . على أن يتبسع

الكتلة « غاهال » المتطرغة التي يتزعمهـــا مناحيم بيغن واثنين للحزب القومي الدينسي الاكثر تطرفا •

كنف بتبكن القادة الاسرائيليون من اقتساع

حماهرهم ببواصلة المواجهة المسلحة لفسرض

هذه الوحهة ؟ ثهة اولا وقع الايديولوجيــة

الصهبونية على هذه الحماهي ، وقد عرضنا

لها . ونهة ثانيا حهاز البروقراطية الضخم

الذي يهيمن على الاحسازاب والنقابات ويملى

خطه على حماهرها ويحفظ للمجتم على

الاسرائيلي تماسكا بالغ المتانة رغم التفاقض

الطبقي الذي بنخره ورغم التناقض الطائفسي

بين اليهود الغربيين واليهود الشرقيين .

وهذا التناقض الاخر يغطى الاول جزئيسا

ويجعله اكثر هدة وان كان يشارك فيسي

ضبط بوادره . وثمة ثالثا مساعدات « يهود

المنفى » ومساعدات الدول الامبرياليــــة

(الدلامات المتحدة خاصة) ، وهي تتيسح

لاسرائيل ان تحتفظ لسبائر الفئات من سكانهسا

بمعدل دخل مقبول ، يعين الحكم على شــل

مبادرة اليسار غير الصهيوني فيها ، وتتيسح

لها أن تنفق أربعة أمثال ما تنتج في كسل

سنة وتنبح لحكومتها أن تفصص ، كل عام ،

ثلاثة أرباع دخلها من الضرائب للحاجـــات

المسكرية . وثبة اخرا تقوق الجيـــــش

الاسرائيلي ، وهو قائم على مجمل العناصــر

السابقة ، وهو يتبح لهذا الجيش - في اطار

توازن القوى الراهن ... مواصلة المواجهة

السكرية مع الجيوش العربية التقليديـــة

وضبط اثر القاومة الغلسطينية ، عسكريا،

في حدود بالغة الضيق ، دون خسائرفادهة،

واذا كانت كلفة الاهتفاظ بمثل هذه الطاقية

المده انعة كلفة شخهة (حسوالي ٣ مسلايسين

دولار بوميا) ، قان ما يخفف من اثرها هــو

ان قوى خارجية (الامبريالية والحرك

الصهيونية) تتحمل الجزء الاوفر منها ، ان لم

على أن مظاهر القوة الاسرائيلية هي في

الوقت نفسه مظاهر ضعف ، فالضرع السدي

تتمدى منه هذه الظاهر ، دون استثناء ، هو

النبعبة للمعونة الخارجية التي تقدم الولايات

التحدة اهم احزائها (التجهيز المسكسري

ومعه هزء من المونة الاقتصادية) ، واذا

كانت الولايات المتعدة لا تريد بأي هال أن

تفرض على قاعدتها هلا يعرض هذه الاخسيرة

المزم الامبريائي على تطبيق هذا القرار . فهل

يؤدى هذا التطبيق ، بناء على ما سبق ، الى

التفريط بتماسك المحتمع الاسرائيلسي ؟ أن

الحواب على هذا السؤال رهن بوزن القوى

المرسة التي تقاوم القرار المذكور وتجمل

الالتزام المربي به التزاما ناقصا لا يأبن لسه

الطرف الاسرائيلي . فاذا ما بوشر بتطبيق

٢ _ بوادر التحول ٠٠

تتحملها كاملة .

ذلك توثيق للاواصر التي نشد أسرائيل السي الدول الرأسمالية الغربية ، يغيسة الحفساظ على تهيز المجتمع الاسرائيلي وتجنب اندماجه في المشرق . . هذا المشرق يريد ايبان مثلا أن يد معه علاقات ذات طابع استعماري جديد (انظر الشروع الذي عرضه أمام المجلس الاوروبي في ايلول ١٩٦٧ ، مقترها اقامة اتهاد اقتصادي يضم اسرائيل والاردن ولبنان) . واصحاب هذه النزعة جميما يعتبرون مشكلة الفاسطينين مشكلة عربية بعنة ، لا يرتضون الشماركة في حلها الا داخل اطار عربيسي ، بديث تتجنب دولتهم مغبة استقبال عسرب عدد ، والأرض التي يتفق هؤلاء مع سواهم في الاصرار على ضبها هي الجولان السوري ((بتصحیح)) المدود في مواقع الحسسرى والسويسس .

واما اصحاب النزعة الاولى (الارضية) ، فبعضهم يرى ضم جميع الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ والعمل على امتلاك مناطق اخسرى بالاضافة اليها ، وبعضهم الاخر - وهـــم بنتيجة الاحتلال الاخع ، والاقلية منهم (المايام (اليساري)) تطمح الى ضــم القيس وقطاع غزة فصبب وتعديل الصدود مع الاردن . أما الفلسطينيون فيختلف الرأي في شان مصرهم بين حشرهم في دويلة تابعة تقوم على جزء من الضغة الغربية أو توزيمهم على الإقطار المجاورة أو أيقائهم تحت السيطرة الاسرائيلية الماشرة في مناطق هامشيسة وتهويد من يتبقى في قلب اسرائيل .

وبشكل الشروع الذي طرحه ايغال الون في منتصف عام ١٩٦٨ محاولة مرتبكة التوفيق بين هاتين النزعتين بفروعهما المختلفة لذلك اولى هذا المشروع كثيرا من الاهتمام (العربي خاصة) في حينه . لكن الرأى الأهم ، في هذا المال ، هو ما تضمنه البرنامج الانتخابي الذي خاضت الحبهة العمالية على اساسه انتخابات ١٩٦٩ والذي نتابع على اساسه ايضا حكم اسرائيل (٢) . هذا البرنامج عسين نهر الاردن هدا شرقبا لاسرائيل ، قد تقوم خلفه (في الضفة الغربية) وهدة سياسية فلسطينية لكن شريطا اسرائيليا سيظل يفصل بين هدده المحدة وبين النهر (مشروع المون) . وهــو قد حسم مسألة القدس على النحو المسروف واعلن التصويم على ضم الجولان وقطاع غزة وعلى الاحتفاظ بجزء منسيناء يصل الارض الاسرائيلية بشرم الشيخ المتى سيبقى لاسرائيل حضور عسكري فيها الغ .. اما كيف يعامل الفلسطينيون الذين يبقون في هذه الحالة بين ظهراني الدولة الصهيونية ، نتلك مسالمة لا بد ان تنفع في هلها الوسائل التي اتبعـــت مع حوالي ٢٠٠ الف فلسطيني لم يقادروا ارضهم عام ۱۹۱۸ ۰۰۰) (۳) -

لفيل الانفجار من المداخل ، قان الحل الوحيد المكن يمسى ، في نظر الامركيين ، ذاكالذي نقدى الإنظية على اهتماله في كل من اسرائيل والاقطار العربية المتصارعة معها (معظهم الحل يتم عير تنازلات (حقيقية) يقوم بها الجانب العربي وتنازلات اخرى (وهميـــة) يقوم بها الجانب الصهيوني . اما نقطة اللقاء قهو قرار مجلس الامن الذي عرضنا ابعــاد تطبيقه في أول الكلام ... وما ينبغي التشديد عليه ، باديء بدء ، هو ان زيارة جوزيـــف سيسكو الى الشرق الاوسط كانت فاتحسة

> ٢ - تتبثل هذه الجبهة في حكومة الائتلاف الاسرائيلية بـ ١٥ وزيرا في مقابل سنيــة

٣ _ أصبح عددهم اليوم ٢٠٠ الف .

المرسة ، من المعيط الى الخليج ، نصــو القرار ، دون توفر شبائات هاسبة عليسي مفاقمة الازمة التي تشبهدها الثورةالفلسطينية الالتزام به غان الحكم الاسرائيلي مديرف في وحملها سببا لمرع هذه الثورة : التصميسم هذه المباشرة اصلا - وان يكرهه الامركيون على ضرب الوالين للثورة الفلسطيني اصلا على قبولها _ لاته لن يستطيع اذ ذاك (وليعض القضايا الاخرى التي لا تناسب أن ينسر للعماهم الصهبونية تفازله عسن أي انظمتهم) من الشيوعيين السودانيين السي مكسب من مكاسب الحرب الاخيرة ، مهسا الشيوعيين المراقيين الى بعض الشيوعيسين صغر شانه ، اما اذا توفسرت المسحود المريين السابقين جدا والماقلين جدا والذين الابنة غملا ، و ((التصحيحات)) الرجسوة لا ذنب لهم سوى ملاتهم بيعض النظميات في الحدود _ أو بعضها على الاقل _ وحريـة الفلسطينية ، مشروع معمر القذافسي هسول المرور في قناة السويس والامل الوطيسيد انشاء حكومة فلسطينية (هل ستتولى هــده بالصلح والاعتراف ، ولم بعد هين ، وتصفية الحكومة شؤون الدويلة التي يريد ايفسال تضية الشمب الفلسطيني في اطار عربي لا الدن انشاءها في الضفة الغربية ؟) ، امتناع بحمل الدولة الصهيونية الاجزاء منالتعويفات الرئيس عبد الناصر عن انتتاح جلسات المجلس التي تتكفل جهات دولية بتأمين اجزائهــــــا الوطني الفلسطيني السابع ومقاطعة سائسر الباقية .. اذا توفر كل ذلك غان المكسم الرسبيين المرب لهذه الحلسات ، الأضراب الرجعي في لبنان ومسلك السلطات «الجديد» أستمراره في المواجهة واصراره على الاحتفاظ تحاه المنظمات القدائية ، الغ ، الغ .. باراض مكتظة بالسكان العرب (غزة ومعظم اها اه الضفة الفرسة) أو باخرى لم يظهسر هذا الحكم رغبة في الاحتفاظ بها مــن الاساس (سيناء) ، او يأشرة تكاد تنصبر

قيبتها في موقعها الاستراتيجي (مرتفعسات

الجولان التي قد تصر اسرائيل ، رغم جميع

الضمانات ، على الاحتفاظ بها ، هــــــــي

والقدس) . ذلك أن الجماهي الإسرائيليــة

متى نالت كل عده الضمانات ، ستجسد ان

التبسك بها أفضل من التبسك بعسرب

نخضع المجتمع الاسرائيلي كله لقوانينهسسا

الصارمة وتتحه كلفتها البشرية ، خاصة ، نحو

الارتفاع .. ولقد كانت قضية غولدمان الاخرة

(مشروع زيارته للقاهرة) والتظاهرات التي

رافقتها _ وان ظل الشتركون فيها محدودي

المدد _ دليلا اول على ذلك . وهاء مشروع

الحل الذي نشره غولدمان ، في صحيف

فرنسية كبرى ، ليظهر هدود التفازل التسمى

لا يرتضى تجاوزها طرف صهيوني ، ما يزال

_ بسبب (اعتداله) _ قوة ثانوية بسين

شروط التنازل ٠٠٠

قلنا أن أتجاه الإسرائيليين إلى تطبيــــق

قرار مجلس الامن رهن يتوازن قوى عربسي

بحمل تفسيرهم لهذا القرار أمرا نافذا ، وهو

رهن ايضا باتجاه الامركيين الى حمسل

الصهاينة على ترك بعض مكاسب المسسرب

حانيا . علما بأن هذا الانجاه لا يتعسسارض

على الاطلاق مع المتزام الامبريالية الامركيسة

بمصالح اسرائيل البعيدة ... في اطار صفقية

دولية ليس من شاننا هنا أن نحدد ابعادها. .

وعلما مان المكاسب التي يطلب من اسرائيسل

ان تتخلى عنها هي ، بالنسبة اليها ، ذات

اهيئة ثانوية جدا ، في حالة اقرار سيسلم

ثابت ، بينها بشكل استرجاعها هما شخبسا

بالنسبة الى وضع الحكام المسرب أمام

شعوبهم ، في جميع العسالات ، أي أن

اسرائيل لا تستطيع ، من ههة ، ان تتخطي

نطاق تبعيتها للأمبريالية الامركية ، ولا تستطيع

من جهة ثانية، أن تقاوم أغراء الذل المستغطل

شيئا غشيئا في صفوف الحكام العرب . لكن

الحل برمته يقتضى امرين اساسيين ، علسى

الصعيد العربي (يضاف اليهما الاستعسداد

لتبع حركة الجماهر العنوية ، في حال تنفيد

الحل) . اول هذين الامرين شل فعاليسة

المقاومة الفلسطينية واقتاع الجماهع بافلاس

نبط الكفاح الشميي الذي تمثله ، وثانيهما

اسكات الصوت السوري الناشز الذي يهدد

مانساد رونق الاحتفال ، وبوادر هذي ن

الامرين ، على الصعيد العربي كثيرة بحيث

بصعب احصاؤهما . هناك طيما من ناحيسة

معض الانباء التي وردت مؤخرا عن محاولة

للقضاء على تميز الموقف السوري . لكـــن

مناك ايضا ما هو اشد استرعاد للانتساد :

عنينا الاتجاه الذي ينتظم معظم الانظمية

القوى السياسية الاسرائيلية .

هذا كله بقابله ، في الجانب الاسرائيلي ، تصريح رئيسة الوزارة الصهبونية حول التزام اسرائيل بقرار محلس الامن ، وهو تصريح بفتتح وجهة جديدة في السياسية الاسر البلية ، قابلها أقصى البوسن بالاحتماج ، لكن رجلا من طيراز دایان مثلا ، قابلها بالصمت ، وهذا مستهدن من جانبه • فالكرم العربي الرسمى لا يقاوم ويبعث اللبن حتى في القلوب الحلاميد - لكن دايــان قد بصحو فحاة _ اذا لم يكن موافقا تمام الموافقة على ما يجرى _ فيأمر عسكره باحتلال قسم من جنوبي من وراء ذلك الى تاخر عقد الصفقة (حتى أشعار آخر) (٤) • والمرجح من جهة ثانية ان ينسحب وزراء كتلة غاهال والحزب القومي الديني من الحكومة اذا بخل ((الحل)) مرحلة التنفيذ وان ينظموا مبادرات احتجاج يصعب تقدير عنفها سلفا ، غير أن الحبهة العمالية تظــل قادرة ، مفردها ، على تولى مقاليد الحكم . وان يكون كثيرا على الدولي الصهبونية ان تخسر الحركة الثورية العربية سنوات طويلة من مستقبلها

ان التصدي لؤامرة الحـــل السلمى هو اليوم واجب الجماهي العربية كلها تجاه مستقبلها

وجوده السوطني نفسه ، بينما لا تخس ، هي ، الا حكومة التلافية .

وان بخبر الشعب الفلسطين

ع. ب.

احتمالا اخر ، هو كون التحركات الاخسرة ، ننتظم في سياق خطة اسرائيلية - أسركية ، تهدف ، عبر التلويح بالتنازلات ، الـــــى « تشجيع » بعض الانظمة العربية على ضرب القوى العربية « المنظرفة » (اي الثوريسة) _ بشتى الطرق _ تمهيدا « للحل السلمي ». على أن معقب ذلك 6 من جانب الامبرياليسين والصهاينة ، هجوم متصلب جديد يهدف السي استاط الانظية « المعتدلة ، نفسها ، وفسى طليعتها النظام الناصري ، والى الماية انظبا رحمية موالية تماما للامبريالية في اللنطقسة ق هذه الحالة يكون سحر « الوسطيسين العرب قد انتلب عليهم ويكونون قد بحثو الاحتمال عن سياق البحث لاستبعادنا أياه بل ، على المكس من ذلك ، للتشديد على اهبية وضعه في الصبان .

تتحدد الان الساعي لازمة الشرق الاوسط ، في ضوء التطورات العسكريةعلى الجبهة المصرية ، وقد قطعت

المحادثات الرباعية منذ بدئها في

٣ نيسان ٦٩ الراحل التالية:

١ - بعد أن عجز المبعوث الدولي غونسار يارينغ عن حمل الاسرائيلين على الافصاح عن نواياهم بشأن مصبي الاراضي المربيـــة المعتلة ، واعلان موقف واضح من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ، عاد الي مقر عمله في موسكو تاركا للدول الارب____ الكبرى أن تصل الى نتائج ملموسة تمهسد لقيامه بجولة ثانية اكثر حظا من الاولى .

٢ - نشطت الاتصالات الثنائية (السونياتية الامركية) والرباعية وعقد ممثلو هذه السدول ل الامم المتحدة احتماعات متتالية ، تبويلت فيها الاقتراهات ومشاريع الطول (المبتة نصوصها في صفحات اخرى من هذا المدد) وكانت المواقف على الصميد الدولي تشتد او تتراخى تبعا لاوضاع الفرقاء في ميدان الصراع

٣ - صيف ١٩٦٨ بلغت هــرب الاستنزان على الجبهة المصرية اشدها . وبدا انها وحرب الغدائيين على الحبهة الشرقية ، وضعتا اسرائيل في حالة الدفاع داخل الارض المعتلة، وانقيناها قدرتها السراتيجية: الحرب الهجومية على أرض الخصيم .

 إ - في العام الماضي ، وقبل أن يسلم شؤون البيت الابيض الى الرئيس المنتخب، أعلن جونسون البسدء بتسليم اسرائيل .. طائرة مانتوم ، في ما كان خليفته نيكسون يلوح بانتهاج سياسة عادلة ومتوازنة وبوفد مبعونه الخاص سكرانتون لتقصى المقاثقلدي اطراف الصراع .

ه ـ قلبـــت الفائتوم الوضع على ارض المعركة ، فقد أتاهت الاسرائيل أن تشــــن النظا غارات متلاحقة في عمق الجمهورية العربيـــة بولاء المتحدة وضرب اهداف عسكرية ومدنية عسلي ال السواء ، واعلنت انها ترمي من وراه هــده الثرر الغارات تحقيق اهداف عسكرية (انهاك القوة ترفض الممرية النامية) وسياسية (وضع عبسد م الناصر ونظامه أمام الاختيار بين الاستسلام أو مَا الاستقالة) ومعنوية (ضرب المقاهرة وضواهيها والتذ للتأثير النفسي والمعنوي على الشعب المصري الرئس واظهار عجز النظام ووسائل دفاعه وخلقهالة على فوضى تساعد خصوم عبد النامر عــــلى اسقاطه .) (لوموند . ٢ و ٢٤ كانون الثاني

الماض ٦ - في هذه المنترة تقلصت هماسية لى احالاميركيين للحل السلمي ، وبدوا مطبئتن لقدرة ما يك السرائيل على ارغام المرب على المسول عولاء السلم الاسرائيلي ، وكان ذلك استجابية لمرس الماح الاسرائيليين في وقف الاتصالات الدولية، لحمام تزويدهم بالسلاح لتسوية أمرهم مع المرب سان باشرة . ولم يحرك نشاط الفرنسيين شيقا ستتران شلل المعدثات الرباعية ، وزارت غولدا لسوء أيير (أيلول ٦٩) واشنطن وطلبت نزوسد سلاماس اليل بصفقة جديدة من طائرات الفائده المركة السكاي هوك ومساعدات مالية اسد عجرز

المرانية الاسرائيلية ، وقبل انعقاد مؤتمر القية المربي الخامس في الرباط (٢١ كانون الاول ٦٩) أعلن الرئيس عبد الناصر فشل الساعي لايجاد حل سلمي للصراع في الشرق الاوسط (٦ تشرين الثاني ١٩٦٩) .

٧ - في هذه الفترة كانت الادارة الاسركية تتعرض لضفوط مختلفة ، ضغط الاوسساط البهودية والصهبونية (تزويد اسرائيل مالمال والسلاح ، سن تشريع يجيز للاسرائيليين من أصل أميركي أن يحتفظوا بجنسيتهم الاميركية حتى ولو خدموا في المجيش الاسرائيلي . .) وضغط الظروف الداخلية والاتجاه نحو تخفيف الانتزامات المخارجية ، وضغط شركات البترول وبعض رجال الاعمال ، وسفراه الولايسات المتحدة في المواصم العربية ، الذين كانسوا يلوحون بما حدث في ليبيا والسودان ، ويدعون الى انتهاج سياسة امركية اقل التصاقيا بالسياسة الاسرائيلية . واعتبر مؤتمر القية العربي نقطة تحول ، قد يفتنيها المسرب المتشددون لاحراج ((اصدقاء)) الولاسات المتحدة (أي الانظمة الرحمية المرتبط ____ة بالامبريالية الامركية ، ويطلق عليها الامركيون لقب (اصدقاء) من قبيل اللياقة . .) وكسب مواقع جديدة للاتحساد السوفياتي ل

٨ - اطلق الاميركيون في اواهر تشرين الاول ١٩٦٩ مشروع روجرز فانفرهت السه بعض الاسارير العربية ، واعتبر مدفسيلا مالما للحوار (الاردن مثلا) ولكن الجمهورية المربية المتحدة اعلنت رفضه المشروع واعتبرته منزلقا خطرا يهدف الى تجزئـــة الموقف العربي (ينص المشروع على تسويسة مصرية اسرائيلية منفصلة) بالإضافة الى انه يعبر عن وجهة النظر الاسرائيلية تعبير كاملا . وأعلن الاتحاد السوفياتي بدوره رفضه ألمشروع . ولرد تهمة تجزئة الموقف العربي قدم شارل يوست رئيس الوفد الاميكي في الامسم المتحدة مشروعا لتسوية اردنية اسرائيلية الى اجتماع ممثلي المدول الاربع الكبرى يوم ١٨ كانون الاول ١٩٦٩ . ولكن ذلك لم يكن كانما لتغطية عورات الاقتراهات الامركية وانصازها

١ - اعتبر الاسرائيليون مقترهات روجـرز ويوست ((أقصى التنازلات)) التي يمكن تقديمها ثبنا للصداقة المربية ، ولما بات الصفقية بالفشل ، عادت ادارة نسكسون الى مواقسع التشدد ، فقد اعلن الرئيس الاميكي فيرسالة وجهها الى مؤتمر ممثلي المنظمات اليهودية الامركية المتعقد في واشنطن كما اعلن في مؤتمر صعفى عقد في الاسبوع الاخر من كانبون الثاني . ١٩٧ « تمتقد الولايات المتحدة بـان السلام لا يمكن أن يقوم الا على اتفاق بسين الاطراف المنية ، ولا يمكن التوصل الى هسدا الاتفاق الا بمفاوضات معاشرة . اننا لا نرى حلا اخر اذا أراد الأطراف التوصل الى حـــل يؤمن السالم والامن » . وكان هذا يمني الغاد السافة التي بدت في مقترهات روجرز ويوست والالتصاق من جديد بالموقف الاسرائيلي .

الكامل لاسرائيل .

. ١ - انار موقف نيكسون انتقادا واسما ، وأحرج ((اصدقاءه)) في المنطقة العربية (السمودية ، المغرب . .) فاضطرت الخارجية الاميكية الى أن تعان أن تصريحات نيكسون

لا تلغي مقترهات روجرز ويوست .

١١ - كان الاتعاد السوفياتي يدرك أن الوضع العربي لا يحتمل اعزيمة حديدة ، وأن سقوط النظام الناصري تحت ضربات اسرائيل سيؤدي ألى نتائج وهيمة ، في علاقاته بالنطقة المربية كلها ، وكان يدرك ، الى ذلك ، ان نمهده بالمساعدة على تحرير الاراضي العربية المعتلة ، يقتضى تصعيدا لنوع المساعدات ، حتى ولو أدى ذلك الى مشاركة مُعلية في حماية النظام في مصر (زيارة عبد الناصر اوسك للحصول على اسلحة متقدمة ، تلويح المؤولين السوفيات بمساعدة حركة المقاومةالفلسطينية واعتبارها حركة تحرير وطني) .

١٢ - وقبل أن يقدم الكرملين على خطوات من هذا النوع وجه رئيس الوزراء كوسيفين رسائل الى كل من تيكسون وويلسون ويومبيدو يحمل فيها الولايات المتحدة مسؤولية الاستمرار في تشجيع اسرائيل ومساعدتها في نشاطها المدواني ملمها في رسالته الى نيكسون « الى التنسيق بين هذه المساعدات وبين الخطوات الدبلوماسية لبعض الدول الكبرى » ، وتعهد بأن يضع الاتحاد السوفيساتي الا تحت تصرف الدول المربية كل ما هو ضروري لطــــرد المعتدي الوقح بالطريقة الماسبة » . ودعا الدول الكبرى الى مشاورات غمالة من أحسل « ضمان اقصى سرعة لانسماب القيوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المعتلة، وضمان اقرار السلم في الشرق الاوسط » . وأضاف كوسيفين ((أن أنسطاب أسرائيل هو السالة الرئيسية لاقرار السلام ، فاذا حلت فان تكون ثبة صماب خاصة اخرى على طريق الاتفاق بشان ساتر المسائل » (الاهراء -. (194.-7-14

ورد نیکسون () کانسون الثانی ۱۹۷۰) برفض ما جساء في رسالة كوسيفين واشترط لاحلال السلام: وقف اطلاق القار ، والتفاهم على الحد من شحنات الاسلحة الى النطقة . وأضاف ((وكما تعلمونلا يمكن الانسحاب ما لم يتحقق اتفاق كامل بين الاطراف على جميسع عناصر تسوية السلام » ، واعتبر مقترهات روجرز ويوست « نتفق والمسالع الشروعة

١٢ - بعد ذلك بشهر واحد كان وفيد فلسطيني برئاسة ياسر عرفات يصل موسكو (٩ شياط ٧٠) تأكدا للأتحاه الحديد في العلاقات بين المسؤولين المسوفيات والمقاومية الفلسطينية ، (السيدي الرز في المبحف السوفياتية منذ ربيع ٦٩ وفي تصريحات شيليين في ٢٠ تشرين الأول ٦٩ وبيان دول حلف فرصوفيا في ٢٧ تشرين الثاني ٦٩) وكان وزير الخارجية الامركية روجرز يتوجه نحو افريتيا بادئسا بتونس والمغرب (١٠ شياط) للتعرف بشكسل مباشر الى صدى الموقف الاميركي ، ومناقشة هذا الموقف مع « الاصدقاء » وقد ابلغ روجرز من جهة بالحرج السياسة الامركية وانحيازها لاسرائيل، وقوجيء من جهة ثانية بالظاهرات المدائية التي انفجرت ؤوجهه

الصراع ! .

١٤ - ق الماشر من اذار الماضي بـــدا جوزف سيسكو مساعد وزيسر الخارجيسة الاميركية والخبع في شؤون الشرق الاوسط ، بينها وبين عمان مظاهرات صافية اهسرقت سيسكو ، الذي رافقه الى القاهرة وفسد اقتصادي يضم عددا من رحال الاعبال الإمركين ، يحمل في تأكيداته على ضرورة تنفيذ

١٥ - في القلائين من اذار اعلنت اسرائيل رسط حملة اعلامية واسعة شارك نعه____ا بالماتلات الاسرائيلية .

١٦ - في التقدير المصري أن « تقل المواجهة انتقل الان الى جبهة القتال ، حيث يبذل المدو اقصى جهده لنقل المتفكر المرى من ارادة الهجوم الى ضرورة الدفاع ، ثم كسر امكانية الهجوم » (عيكل - الاهرام ٢٢ أيار . ١٩٧). وقالت الاهرام (٣ حزيران) أن ثبة تفرا واضحا في ميزان القوى على الجبهة المرسة. ضد اسرائيل ، وأن الاشهر القادمة ستشهد اختبارا عمليا لهذا المتغير ، وربما تفسياط خلاله التفوق العسكري الاسرائيلي بصورة خطرة . وقد عبر الفريق أول محمد فوزي عن تقدير مماثل في لقائه مع لجنتي الملاقيات الخارجية والدفاع في مجلس الامة (الاهراء -اول هزيران) .

وفي المتقدير الاسرائيلي ان معركة القناة

السياسة البورقيبية ، في مناى عن حرارة

جولة شملت مصر واسرائيل ولمينان ، وهالت السفارة ومكتب المعلومات الامسركيين ، وكان قرار مجلس الامن بمختلف بنوده والتيزاء الولايات المتحدة بهذا القرار ، في حميم مراحا. جولته ، بدور توجه جديد في موقف الولايسات المتعدة . نفى هذا الوقت أيضًا اعلن نيكسون بوافقته على منح اسرائيل مساعدات مالية ، وتأجيل اتخاذ قسرار بشان طائرات الفانتوه و السكاي هوك ، لان اسرائيل تتمتع بتفوق لا تحتاج معه الى سلاح حديد ، خاصة وأنه لم ينجز بعد تسليم الصفقة الاولى مسين الطائرات . (رافق ذلك اثارة قضية غولتمان في اسرائيل وبروز اتجاه معاد لتصلب حكومة مايي وموقفها من السالم) .

الامركيون أيضًا ﴿ تورط السوفيات في الحدي المصرية ، واشتراك الطيارين السونيات في تشكيل مظلة جوية تحمى سماء مصر وتطلق بد القوات المصرية لشن حرب الاستنزاف دافيا الارض المحتلة » . وأعلن الست الاسفى ال ذلك انه سيميد النظر في قرار تاجيل منسيح اسرائيل ما طلبت من طائرات ، وأصبح في حكم المؤكد ، بعد توقف الغارات الاسرائيلية في « العمق المصرى » منذ أو أسط نسسان الماضي ، انه تم اقامة عدد من قواعد صواريخ سام - ٣ (تشير التقديرات الي أن عددها ٠٠) تجمل تحليق الطائرات المدوة صميا فوق القاهرة والاسكندرية واسوان وبور سعيد وهلوان . ورد الرئيس عبد الناصر (مبصفة داي فيلت) على ما أثارته اسرائيل هــــول الطيارين السوفيات بان الاصوات السوفياتية التي تسممها اسرائيل في الحو لسب حديدة فالطيارون السوفيات موجودون في مصر منسد ١٩٦٨ ويتولون تدريب الطيارين المريين. ، ويقودون طائرات مسلحة ، خشية الاصطيداء

في مُواقف الدّول الكبّ رى من صراع الشروت الأوسط

اوبزرفاتور القرنسية (عــــعد ١٨٨) أن

الجنرالات الاسرائيليين قلقون للوضع عليي

الحبهة المصرية ، وهم يقولون : اذا خسرنسا

ممركة القناة سنذهب لراجهة السونيات غوق

مصر ، واذا خسرها المصريون فسيأتي السوفيات

لنحدثهم فوق القناة ، فالواجهة اذن محتبة.

وعلى هذا يدعو هنرالات متطرفون مثل مسات

بليد للقيام بهجوم وقائى ما دامت اسرائيل في

مركز القوة . ويرد دايان ، ومن ورائـــــه

السياسيون : ينبغى الانتظار لمعرفة مسدى

تورط السوفيات ، ومدى استجابة الامركيين،

ومدى تأثير تورطهم في كببوديا . كبا برى

دامان التريث حتى عام ١٩٧١ تاريخ انتساج

طائرات « سوبر مراج » في اسرائيل . وقسد

هدد القادة الاسرائيليون بأنهم سيحولون دون

اقامة قواعد صواريخ سام _ ٧ في منطق_ة

القناة ، حتى ولو أدى ذلك الى الإصطـدام

بالسوفيات . (دابان والون: لوموند ۱۲ و ۲۱

أيار) . وتحث اسرائيل الولايات المتحدة على

تزويدها بصفقة الطائرات ، وانفاذ موقيف

علني واضح من ((تورط السوفيات)) ، وطلب

دايان أن لا تتحول الولايات المتحدة الى نمر

من ورق في الشؤون الدولية ، وزار ابا ايبان

واشنطن في الشهر المساضى سعيا وراء

السلاح ، ولحث المسؤولين في البيت الإبيض

على توجيه انذار للسونيات يحد من تدخلهم

في المشرق الاوسط ، وتأليب الرأي المسام

ونشير الاوساط الاسرائيلية الى انالولايات

المتحدة لم تستجت تماما للمطالب الاسرائيلية،

فهي تدعي اسرائيل الى أن تعلن بسوضوح

استعدادها للاتسحاب من الاراضى المتلبة

في حال الوصول الى تسوية سلمية (غولدا

مایر - لوموند ۹ ایار) ، وهی تعتقد بان

ميزان القوى لا زال الى جانب اسرائيل ،

ومع ذلك فقد وعدت بتعويض ما يفقده سلاح

الطران الاسرائيلي خلال الاشهر المقبلة ،

وريثما ينتهى تسليم صفقة الطائرات المقودة

عام ١٩٦٨ ، وكان المسؤولون الامركيون قسد

أعربوا منذ أشهر عن ندمهم لانهم لا يسلمسون

منفقات الاسلحة الى اسرائيل سرا ، كميا

كانت تفعل فرئسا في السابق ، لتفادي الضجة

١٧ _ وفي سياق المساعي الناشطة مجددا

بغى الاشمارة الى الجهود الاطلامية 6 فقسد

زار وزير خارجية ايطالبا القاهرة ، قبـــل

انمقاد مؤتمر وزراء خارجية دول هاف الاطلسي

في روما في الشهر الماضي ، وأعلن ضم مساعي

الطالبا الى الجهود الدولية بسبب تأثــــر

١٨ _ في خطاف اول ايار وجه الرئيس عبد

الناصر نذاء الى الرئيس الاميركي نيكسون حذر

فيه من اتخاذ اجراءات ضد المسالح الامركية

التطقة المرسة ، اذا ما قدمت الولايات

المتحدة اية مساعدات عسكرية أو اقتصادية

او سياسية جديدة إلى اسرائيل . وقال عبيد

الناصر ((انه رغم كل ما حدث لم نغلق الباب

نهائيا مع الولايات المتحدة ، وأن هناك لحظــة

غاصلة في العلاقات العربية الامركية ، اما أن

نكرس القطيعة الى الابد ، واما أن تكون بداية

آخرى جادة ومحددة » وكرر الماشدة في خطاب

القاه في الخرطوم يوم ٢٨ أيار .

مصالحها بالوضع في حوض البحر المتوسط .

التي يثرها العرب واصدقاؤهم .

الفريي ضد هذا التدخل .

روجرز ، وزير الخارجية الامبركية ،مع السفير الروسي دوبريتين ..

١٩ - استؤنفت في واشنطن اهـــــرا محادثات أمركية سوفياتية (دويرينينوسيسكو) لا بزال الامركبون يصرون خلالها على وقسف اطلاق النار وتحديد شحنات الإسلحة ، وقدوة لاجلال السلاء ، سنها بطالب السوفيات بالاعلان عن قبول الانسماب الكامل م ميسع الاراضى المربية المحتلة . ويمتقد بأن فرنسا ويربطانيا تقبلان بهذا الشرط ، اذا كان هــو ثبن الوصول الى المل المنشود ، الا أن الولايات المتحدة ترى أن اسرائيل والمبهيونية المالية سوف تعتبران قبولها بهذا الشسرط « خيانة » لاسرائيل و « هزيمة خطيع ة »

٠٠ _ هل يعن هذا الاستعراض حدود المواقف والمصالح في الكر والفر

الولايات المتحدة (لوموند - ٢٩ آيار) .

الذي تمارسه الدول الكبرى في صراع

من الواضح أن الولايات المتحدة تضع في خدمة اسرائيل كل ما تملك من امكانات سياسية واقتصادية وعسكرية من أحل تأمن انتصارها الكامل ، ولكنها نتيجة ظروفها الداخلية ومتاعبه الجنوب شرق اسبوية، ونتبحة قبول العرب بتنازلات اساسية في سبيل الوصول الى حل سلمى ، تبدو غـــر متحمسة الى تجاوز حافة المواجهة مع السوفيات الى المواحهة نفسها ، الا اذا تعرض الوحود الاسرائيلي الى خطر مسار فعلى ، واسرائيل (بما تملك الان من

الشرق الاوسط ؟

مشروع ناحوم غولدمان (رئيس المؤتمر اليهودي المالمي)

نشر ناحوم غولدمان (رئيس المؤمر اليهودي المالي) في الايام الثلاثة الإخيرة من ايسسار الماضي ، بعثا من تسسلات حلقات بعنوان (اسرائيل والمسلام » . وقد عرض في الحلقة الإخبرة سبع نقاط تشكل ، في رايه ، هسلاممكنا للنزاع العربي الاسرائيلي ، واشسساف البها نقطتين اخبرتين متعلقتين بالضمانيات الدولية اللازمة لسلامة هذا العل ، وفي ما يلي نثبت تلخيصا للنقاط الذكورة ، وهي ترتكسر كلها على مبدأ أول هو قبول اسرائيل بقرار مجلس الامن « وفق تفسيرها هي » لهــــداالقرار :

" _ أن يكون الحل شاملا ، لا مجزأ ، أي أن لا يتم الانسحاب من الأراضي المعتلة قبل ابرام اتفاق كامل .

٢ _ اذا لم يكن من المكن توقيع مماهـ دقصلح غانونية ، غان على الدول العربية أن توقع اتفاقا تتمهد بموجبه بانهاء هالة العربوعدم انتهاك العدود الاسرائيلية ومنسح المجموعات الارهابية من العمل على أراضيها . هذا على أن تطالب اسرائيل " بعد ذلك ، بفتح الجدود من الحانس أمام السافرين والبضائع.

٣ _ تضبن ج. ع. م. حريسة الملاحة في العقبة والسويس .

 ٤ ـ نتم تعديلات طفيفة في المعدود ـ لمسالح اسرائيل ـ عند اللطرون وظفيلية ، وينسخرع السلام نزعا دائما عن الاراضي المعلسة عوترابط نبها قوات دولية لا يمكن سحبها الا بموافقة الطرفين العربي والاسرائيلي معا ، اوبعد ابرام معاهدة صلح . ويقتضي ذلك انتقبل اسرائيل بعضور ... ولو رمزي ... له ... دالقوات على اراضيها .

ه _ يتفق على مصير قطاع غزة بيناسرائيلوالاردن . غبن المشكوك قيه أن ترغب مصر في استعادة هذا القطاع مع المائني الفنفاسطيني الذين يقيبون فيه . ومن الشكوك فبه ايضا أن تصر اسرائيل على امتلاكه ، للسبب تفسه.

٦ _ تصر اسرائيل على وحدة القدس ونشجع المجرة اليهودية اليها ، دون أن يعنى ذلك بالضرورة ضم المدينة قانونيا الى اسرائيل ولكن عاصمة اسرائيل تبقى في القدس وتبقيي الاكثرية في هيئات المدينة الإدارية لليهود .وبيحث في امكان منع اللك هسين « وضعا »

خاصا في الإشراف على المدينة وفي كيفية ادارة الأماكن البشبة المسجية والاسلامية وذلك في ظل نظام دولي يضبن وضع الدينة الجديد وق ظل استقلال ذاتي يتبتع به سكانها في ادارة

مكاسب ، ويما يسلم يسه العرب) العد ما تكون عن مثل هذه المخاطر .

ونيها تتمول السياسة البريطانية الى ذيل « للأبيد » الامركي انسجاما مع واقع العال، تفتنم فرنسا فرصة ذهبية لاستعادة نغوذها وتجديده في شمال افريقيا والمنطقة العربية ، دون أن تفرط بحق اسرائيل في الوجود المستقل

ويعثبر الاتحاد السوفياتي التزامه بالساعدة

على تعرير الازاضى العربية المعتلة (في ظروف

بلدان المسكر الاستراكي ، وفي ظـــروف

الصراع مع الصين) أمرا لا مجال للتهاون

فيه ، وهو يتصرف من مركز قوة على الصبعيد

الدولي ما دامت مساعداته لا تذهب الى ابعد

من تعرير الاراضى المعتلة في عرب عزيران

٦٧ ، ولا تمس كيان اسرائيل وتسلم بما يتبع

ذلك بن شروط التسوية السلبية هسب بنود

قرار مجلس الامن ، وهو ليس اقل اهتراما

من الولايات المتحدة لقوانين التعايش السلمي

التي نمين الهدود التي يلتزم بها كل مسن

الجبارين الماليين ازاء الشاكل المالية .

(وهذا لا ينتقص على اي حال من قيم

المساعدة السوفياتية كعامل رئيسى فالصمود

المربي وفي عدم الاستسلام الذليل للقيوة

اذا اضفنا الى الصورة الملامحالتي يرسمها واقع الصراع: استحالت

تحقيق انتصار اسرائيلي على غرار

انتصار حزيران ٦٧ ، الضغوط

الداخلية على حكومة ماسر وعطف

الراى المام العالمي الندى تحركه

الحاليات البهودية الامركية والعالمية

على تيار غولدمان ، وقبول الجانب

العربى بقرار مجلس الامن وكافية

الالتزامات الناحمة عن هذا القبول،

وحدود امكانات المقاومة الفلسطينية

وحلفائها في مواجهة الموقف العسربي

الرسمي ، أذا أضفنا هذا كله يتضح

خط سير الاحداث ، وضوها لا محال

فيه للدهشة أو انتظار المفاجآت ..

والحدود الامنة والمعترف بها الخ . .

٧ _ يعترف بحق اللاجئين الفلسطينيين في المودة ، على أن تراد التمويضات المالي___ للباقين منهم ، في سبيل التقليل من عسد المائدين . ويشجع الذين يختارون البقاء خارج اسرائيل ، على المجرة الى بلدان اميركـــا اللاتينية مثلا ، او على الاستيطان في البلدان العربية القليلة السكان نسبيا (سوريا) المراق ، ليبيا) . اما النقطتان المتملقتان بالضمانات الدولية،

فهما التاليتان: ١ _ تضبن الدولتان الكبيرتان أو مجلس

الابن في مجموعه سلامة الحدود في المنطقة بعد تميينها ، وتتمهدان بالمافظة على السلام فيها وبالتدخل هالا في عالتمرض هذا السلام للخطر، شعنات السلام الى المطقة ، وتشميل مراقبة التسلح الدولية منع دول المنطقة مسن هيازة الاسلعة النووية .

الحرية صفحة

الحرية صفحة ١٢

بیان سیاسی صادر عن المحمد المسلمة المحمد ا

لنجعل من ذكرى «٥» هزيران مناسبة تشديد النفال ضد الصهونية والامريالية والرجعية:

 من اجل بنا. وتعزيز الجبهـة الوطنية الاردنيـة ـ الفلسطينية المتحدة من اجل دحر مؤامرات تطويق وتصفية المقاومة واحباط التسوية الاستسلامية

■ من اجل تعزيز سلطة الجماهير الثوريـة المسلحة والمنظمة في المجالس الشعبية

للكفاح الملح ، في لتات حث اصدر الوزير «الوطني» الزعوم

على تصاعد الكفاح الملح (في غور الصافي ، والمقمة، والغور الشمالي)

وتطلق عملائهـــــا المسلحين في كل مكان لإفتمال حوادث اطـــلاق النار

وإغتبال المناضلين وإرهاب المواطنين وإثارة البليلة والقلق، بينا تستمر

في اختلاق المنظات الفاشية تحت اسماء عُتلفية ، مثيرة النعرات

الاقليمية والمشائرية لتمزيق وحدة الشعب الاردني - الفلسطيني التي

توطدت تاريخياً من خلال عشرين سنة من الحيساة المشاركة وتعمدت في

وتقة النضال الدامي المنيد ضد العدو الاجنى الحتل.

يا جماهير شعبنا الباسل

قر اليوم ذكرى الحزيمة الخجة التي لحقت بأمتنا المريمة نتمجة تخاذل الطبقات العربية الحاكمة وإنهيارها أمام وطأة الهجوم الصهوني الامبريالي . لقد كانت هجمة حزران طعنة موجهــة الى حركة التخرر الوطني الفلسطيقية والمربسة ، تستهدف فرض الوجود الاسرائيلي غير المشروع على ارض وطننا واجبار الشعوب العربية على الرضوخ والتسليم بالامر الواقع الامبريالي السكي تبقى اسرائيل قاعدة ورأس حريسة للاستمار الجديد في محاولاته الرامية الىالسيطرة على مقدرات بلادة ونهب

الى التحرير ، طريــق تسليح وتعبئة الجــــاهير وتنظيمهــا في كتائب المليشيا واطلاق حرياتها الديمقراطية والاستجابة لمصالحهما المباشرة عداداً لهــا لحوض حرب وطنية ثورية طويسلة الامد لتصفية الوجود الاسرائيلي الحتل . واستمرت بعض هذه الانظمة فوق ذلك محافظية على تحالفها الوطند مع الامبريالية ، حماة أسرائيل وحلفائها ، وحملت مناطق واسعة من وطننا مرتماً للاحتكارات الامبربالية والقواعد المسكرية الاستمارية التي كانت تشكل صمام أمن للوحود الاسر اثمل

والتخا للتا

المرئيس واذ

على و فوذ

١٧٠ اغد

الماضيا

هؤلاء بالس

المربية لحا

للجماه تزوي

لسوء الير

سلامةسراد

المركة السا

نطوة ا

کان بد

يسقط قرار بجلس الامن التصفوي عاشت المقاومة المسلحة والحرب الشعبية لا تنسيق ولا تطويق ولا مؤتمرات قمة

٥ حزيرات ١٩٧٠

والنوم ويعد مرور ثلات سنوات على الهزيمة تعمل هذه الانظمة ، إلا أن هذه المؤاسرة السوداء لن تمر فجاهبرنا الثورية التي اعلنت وعلى رأسها الرجعية الحاكمة في لينان والاردن ، على خدمة مخططات تصميمها على متابعة الكفاح حتى نهايته المظفرة ، لن تلث ان تحسيد طريق الرد الحاسم على كل هذه التحركات المشبوهة . وشمنا السيوم يتطلع الى حركة المقاومة ، إذ تلتقي فصائلها جمعاً ولاول مرة في المحلس الوطني السايع في القاهرة > لاتخاذ الاجراءاتالضرورية لاحباط ودحر المحاولات الزامية الى تصفية الحركة الوطنية الثورية ورفض الاستسلام على شعبنا ، فعلى عاتق المحلس الوطني السابيم تقم مهمة تطوير حركة المقاومة ككل الى مستوى انجاز المهام التي يفرضها التصدي فده المؤامرة البشمة ، ان الجاهير الثورية وهي ترفع في ذكرى الهزيمة رايات النضال الدائب والطويل النفس من اجل النصر ، تطالب الجلس الوطني السابع بالممل من اجل:

١ - توطيد وحدة القوى الوطنية الاردنية - الفلسطينية وتحويل منظمة التحريرالي اطارتنظيمي صالح لجبهة تحرير وطنية فلسطينية

٢ - تعزيز المكسب العظم الذي احرزه شمنا يقمام القمادة الموحدة واقرار تشكيل اللجنة المركزية على اساس بيان الوحدة الصادر في ١٥/٥/١

٣ - الغاء الوصاية المربية الرسمية على المملل الوطني الفلسطيني وادانة سياسة مؤتمرات القمة وكافة المبول الاستسلامية والانهزامية .

٤ - اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتعيثة وتسليح الجاهد الفلسطينية والعربية على اوسع نطاق وتنظم كتائب المليشا الموحدة لتعم المقاومة وحماية ظهرها من الطعنات الفادرة من الخلف.

جنبلاط تعلياته المشبوهة بمنم حمل السلاح وحظر اطلاق الصواريخ في ٥ - فضح واستنكار المحاولات الرامة الى فرض الحاول الاستسلامية جنوب لبنان ، تلك التمليات التي سيكتشف قريساً استحالة تنفيذها عثلة بقرار بجلس الامن التصغوى واتخاذ الاحراءات الكفيلة بدحرها واحماطها " - فضح واستنكار المخططات الهادفية إلى تطويق القاومة ازاء اصرار شعبنا على ممارسة حقه في حمل السلام دفاعاً عن وطنه وتقسدها واتخاذ الاجراءات الكفيلة بضان حرية التحرك والانتقال وحقه في الحيساة ، وفي الاردن حيث تفرض الرجمة القبود المتزايدة والعمل العسكري والسياسي والاعلامي والماني لكافة فصائل المقاومة دون استثناء في جمسم الاقطار المربعة .

في ٥ حزيران ١٩٧٠ ، تقف جاهيرنا الثورية وقفة رحل واحسد لتست اقدامها على طريق الرد عن هزية ه حزيران ٧٧ ، رافعية بتصمع واصرار رايات الحرب الشعبية طويلة الامد ضد الامبربالسية والصهيونية والرجعية ، مؤكدة بعزم لايلين ارادتها في اخذ مصارها بالديها وبناء وتعزيز سلطتها الثورية بمثلة في المحالس الشميية المنتخبة ، هاتفة

> لا سلطة فوق سلطة المقاومة عاشت الجبهة الوطنية الاردنية _ الفلسطينية المتحدة عاشت سلطة الجالس الشعبية المنتخبة

الجبهة الشعبية الديمقر اطية

١٧ نيسان : طلبت ج. ع. م. سحبقوات الطوارىء الدولية من سيفاء . ٢٣ نيسان : اغلقت ج. ع. م. خلي ج المقبة في وجه السفن الاسرائيلية . أول هزيران : تشكيل حكومة ائتلاف وطني

في اسرائيل . ه حزيران : بدء العدوان الاسرائيلي عملي مصر وسوريا والاردن .

٩ و ١٠ حزيران : قرار الرئيس عبد الناصر بالتندى والظاهرات الشعبية التي حملته على

_ ادان مؤتمر الدول الاشتراكية السبع في موسكه التواطؤ الاسرائيلي الامبريالي وأنذر بأنه سيمبل كل ما هو ضروري بساعدة الدول العربية على توجيه ضربة الى اسرائيل اذا لم توقف اعمالها العسكرية ضد الدول العربيــة وتسحب قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة . ۲. حزیران : اعلن دیغول ان اسرائیــل هي البادئة بالمدوان على الدول المربية وربط بين المدوان في الشرق الاوسط وهـرب

١٢ تموز : قرر مؤتمر زعماء الاحســـزاب الشبوعية وحكومات الدول الاشتراكية دعسم وسائل الدفاع للدول العربية .

٢٩ تموز : مؤتمر القمة العربي الرابع في الخرطوم ، واتفاق عبد الناصر وفيصل عسلي تسوية مشكلة اليمن .

٢ أيلول : قرار مؤتمر القبة ببساء_دة ج. ع. م. والاردن ورفض الصلح أو الاعتراف و التفاوض مع اسرائيل .

_ قررت السعودية استثناف ضخ البترول الى جميع المدول دون استثناء .

٦ ايلول : قرر المؤتمر الاقتصادي المنبشق عن مؤتمر مسوسكو للأحزاب والحكومات في الدول الاشتراكية تقديم المساعدات لتنميسة اقتصاديات الدول العربية المتضررة بالعدوان وتقدير احتياجاتها بمبلغ ٢٦٠ مليون جنيسه

٢١ تشرين الاول : اغرقت زوارق الطوربيد المصرية المدرة الاسرائيلية ايلات . ٢٢ تشرين الثاني : وافق مجلس الامن على المشروع البريطاني لحل ازمة الشمق

٢٣ تشرين الثاني : القي عبد الناصر خطابا في افتتاح مجلس الامة اعلن فيه أن ما يؤخذ بالقوة لن يسترد بغير القوة ، وأن الشروع البريطاني ليس كانيا لحل الازمة ولا بد من الانسيداب الكامل ، وأن لا مرور من قناة السويس لانها حزء بن قضية فلسطين الاصلية . وأن القدرة الحقيقية للقـــوات السلحة في ج، ع، م، الان تفوق مقدرتها

المقيقية قبل بدء المارك . ١٨ تشرين الثاني : وصل غونار يارينغ الى القاهرة لبدء اتصالاته بشأن ازمة الشحق

فالذكرى

التالت

الله زنية

١٩٧٠--197٧ الأحداث ١٩٧٧--١٩٧٠

وايان

٤ كانون الثاني : زار اشكول رئيس وزراء اسرائيل ، واشنطن واجتمع بجونسون . ٢١ كانون الثاني : أعلىن في اسرائيل اندماج الاحزاب العمالية الثلاثة : الماباي ، احدوت هفودا ، راني في حزب واحد هو حزب المال الاسرائيلي .

١١ اذار : معركة الكرامة في الاردن . ٢٢ اذار : اصدر الاتماد السوفياتي بيانا رسهيا دعا المي ضرورة تنفيذ اسرائيل

قرار مجلس الامن . ٣٠ اذار : اعلن عبد الناصر برنامج ٣٠. مارس لاعـــادة بناء الحياة السياسية في

ـ دعا الرئيس الاميركي جونسون لفاوضات بين العرب واسرائيل على اساس النقساط الخمس التي اعلنها في ١٩ حزيران ١٩٦٧.

١٦ نيسان : اعلنت فتح اختيار ياسسر عرفات متحدثا رسميا باسمها ، ٢٢ نيسان : بدأت أسرائيل باقامة هاجز من الاسلاك المكهربة والالغام على خطوط المواجهة مع الاردن وتعهدت الولايات المتعدة بتمويل العملية .

¿ تموز : زيارة عبد الناصر للاتحــــاد

١٠ تموز : اجتمع المجلس الوطنيين القلسطيني في القاهرة وقرر رفض قرار مجلس الامن واكد أنالكفاح المسلحهو طريق التحرير. ١٤ تموز : مؤتمر وارسو للدول والاهزاب الشيوعية لمواجهة الاعمال العدوانية في فيتنام والشرق الاوسط .

٢٦ تموز : سفر عبد الناصر الى الاتهاد السوفياتي للعلاج في تسخالطوبو . ٧ اب : معركة المدافع على السويس وتدمير

حزء من خط بارلیف

٢ كانون الاول : اجتماع المؤتمر القدومي للاتماد الاشتراكي العربي لبحث احسداث الطلبة في الاسكندرية في تشرين الثاني . ٧ كانون الاول : رحلـــة سكرانتون الى

الشرق الاوسط . ٧٧ كانون الاول : اصدرت الخارجية الأميركية بلاغا يتضمن تسليم ٥٠ طائرة فانتوم لاسرائيل قبل نهاية ١٩٦٩ .

٨٦ كانون الاول : هــــاحمت المقوات الاسرائيلية مطار بيروت .

1979

٧ كانون الثاني : قرر ديغول غرض المظر الكامل على تسليم الاسلحة لاسرائيل .

اول شباط : انتخب المجلس المصوطني الفلسطيني باسر عرفات رئيسا للمجلس . ١٨ شباط : تشكيل قيادة الكفاح السلح

الفلسطيني . ١٧ اذار : تشكيل حكومة جديدة فياسرائيل برئاسة غولدا مايير . ٢ نيسان : تشكيل القيادة العامة للكفاح السلح الفلسطيني من ممثلين عن مقتلب

المنظمات . ٣ نيسان : بدء المعادثات الرباعية حسول ازمة الشرق الاوسط . ٢٢ نيسان : احداث دامية في لبنان تأييدا

لحرية العمل القدائي . ٢٥ أيار : اعسلان الثورة في السودان وتشكيل مجلس قيادة الثورة برئاسة اللسواء جعفر النميري .

٢١ - إب : اشتملت النار في المسجد الاقصى في القدس .

أول اللول : استولى الضباط الاهرار في ليبيا على الحكم واعلن قيام الجمهوري

_ مؤتمر قمة دول المواجهة في القاهرة . ٣ أيلول : بدء اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني وانتخاب ياسر عرفات رئيسك لنظمة التحرير ،

. ٢ أيلول : عودة المحادثات الرباعية . ٢١ أيل ول : بيان للدول الاربع الكبرى بضرورة تطبيق قرار مجلس الامن . ٢٢ أيلول : المتتاح مؤتمر القمة الاسلامي

٢٤ ايلول : محادثات بين نيكسون وغولدا مايير لتزويد اسرائيل بالمال والسلاح . ١٣ تشرين الاول : اصدرت السفيارة الاميركية في بيروت بيانا تتمهد فيه بحمايسة سيادة لبنان وسالمة اراضيه .

١٥ تشرين الاول : اعلنت السفيارة الاميركية في تل ابيب أن الرعايا الاسرائيليين من أصل أميركي يستطيعون الاحتفاظ بجنسيتهم حتى وان تطوعوا للخصيمة في الجيش الاسرائيلي .

١٧ تشرين الاول : الازمة الناجمة عـــن دخول الفدائيين القطاع الاوسط في لبنان . ٣٠ تشرين الاول : اعلن شيلبين عضــو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ان موسكو تعتبر نضال الوطنيين الفلسطينيين

نضالا عادلا ووطنيا ومناهضا للامبريالية . ٢ تشرين الثاني : اتفاق القاهرة بيـــن السلطة اللبنانية والقاومة الفلسطينية . ٢ تشرين الثاني : خطاب ناصر واعسلان

غشل الحاول السلمية . ۲۷ تشرین الثانی : صدر بیان عن ۲ دول اشتراكية بتاييد نضال الشعوب العربية . ٢١ كانون الاول : مؤتمر القبة المسريي

الخامس في الرباط . ٢١ كانون الاول : رسائل كوسيفين السي رؤساء فرنسا وبريطانيا واميركا هسول الشرق الاوسط .

114.

ه كانون الثاني : رسالة نيكسون السي مؤتمر المنظمات الميهودية في المولايمسات ٧ شباط : مؤتمر دول المواجهة الثاني في

القاهرة ﴿ ناصر ﴾ الاتاسي ، حسين ، عماشي والنميري " . ٩ شياط : وصول وقد فلسطيني برئاسة

عرفات الى موسكو . ١٠ شباط : روجرز يزور المغرب وتونس في طاق حولة اغريقية .

١٩ شياط : اسرائيل تقصف مصنعا في أبي زعبل وتقتل ٧٠ عاملا . ١٠ اذار : سيسكو يسسزور الشرق

۲۲ اذار : وصول وقد فلسطيني برئاسة عرفات الي الصين .

٣٠ أذار : اسرائيل تتهم بأن طياريـــن سوفيات يسهمون في الدفاع عن سماء ج.ع.م. ٣ نيسان : بيان منظمات القاومة عن الدورة السابعة للمجلس الوطني والوحدة الوطنية . اول ايار : خطاب عبد الناصر وتوجيه نداء لنيكسون .

٣٠ ايار : الدورة السابعة للمجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة .

العدد ٨ مسن مسواقف عن المقاومة الفلسطينية

صدر العدد الثابن مسن مواتف حاملا بمواضيع عديدة عن حركة المقاومة الفلسطينية، وبحاول هذا العدد _ كما قدمت ذلك هيئة التحرير _ أن يضع اسام حركة الثورة الفلسطينية بعض وجها تالنظر السائدة بين اوساط المثقفين العرب . . وسيلاحظ القارىء أن السروح النقدية هي التي توجه معظم الدراسات ، وأن هذه السروح تصدر عن رفض العاطف التمحيدية المبتذلة ، وعسن الحرص عسلى حركة الثورة الفلسطينية ضوؤنا الوحيد في الظلام الغامر . وقد ساهم في هذا العدد :

ناجى علوش ، نزار تبانى ، محمود الريماوي ، عبد اللهعبد الدائم ، غسان كنفاني ، محمد برادة ، ابراهيم بدران ، شفيق الحوت ، جبران مجدلاتي ، عصام نعمان ، رجا يازجي ، بسام طيبي -

الخرية صفحة ١٥

الحربة صفحة ١٤

اسادها الامبريالين الذبن ارعبتهم الموجة الثورية التي فعيت المقاومة المسلحة ، فاندفعوا في محاولة للحفاظ على وجودهم ومصالحهم في المنطقة لتكثيف جهودهم من اجل التوصل الى تسوية سياسية رجعية -استعمارية تتناقض مع حتى شمينا في تقرير مصيره ؛ ومن اجل جعل عام ١٩٧٠ عاما للتصغية النهائمة للفضية الفلسطينية ولحركة المقاومية المسلحة ثرواتها وشمان استمرار مصالحه الاحتكارية على حساب تحررنا الوطني. ففي الوقت التي تواصل فيه اسرائيل اعتداءاتهما المتكررة لتمشيط لقد استغلت اسرائيل؛ والقوى الامبريالية التي قدعها وعلى رأسها الولايات المتحدة ، استغلت تخاذل الطبقات الحاكمة العربية وسياساتها جنوب لبنان وغور الاردن وضرب المقاومة عسكريا ، تقف غولدا الحافظة المادية الجاهب و من اجسل فره الحزية على امتنا مافير في برلمان المدو لتعلن التزام حكومتها بقرار علس الامن فهذه الانظمة الحاكمة التي ظلت عشر بنعاماً تتاجر بقضية تحرير فلسطين الثوريا التصفوي وعدم اصرارها على المفاوضات الماشرة ، مقدمة بذلك كانت في الواقع تقفل امام شعبنا الطريق الوحيد الذي يكن أن يؤدي للحكام المرب مخرجا استسلاميا وحبيدا من المازق الذي يجدون

أنفسهم فسه وفاتحة امامهم الطريق للتقدم نحو تسوية قد تجفظ لهم انظمتهم ومصالحهم إلا انها تشكل ضربة قاسمة لحق شعبنا ولحركة التحرر الوطني العربية بأكملها . وفي الوقت نفسه تقوم الرجعية العربية بتنفيذ حصتها من هذه المؤامسرة السوداء ، فترتفع الدعوات المشبوهة الى تأليف مما يسمى بالحكومة الفلسطينية في عماولة لترسم حركة المقاومة وابعادها عن طابعها الثوري التحرري، وتشتد حملات التطويق

يا جماهير شعبنا البطل

لم تكن هزيمة حزيران هزيمة لشعوبنا العربية المناضلة ، بسل كانت هزيمة لتلك الطبقات الحاكمة التي تتناقض مصالحها الاستغلالة مسم مستلزمات التحرير الوطني الكامسل . ولقد قدمت الشعوب الثورية وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الشجاع ، قدمت ردها الواضح على المدران الاسرائيلي بنعو وتعاظم حركة المقاومة المسلحة التي انطلقت بعد ٥ حزيران لتؤكد ان شمنا لن يتقاعب عن مجابية العدوان ولن يرضى بالاستسلام للهجمة الامبربالية ، في الوقت الذي واصلت في الانظمة الحاكمة سياسة التخاذل والانهزامية الوطنيه ورضخت يقرار علس الامن الاستعاري الذي ينص على الاعتراف بحق اسرائيل المزعوم في الحماة والحفاظ على حدود آمنة كإحدى دول المنطقة.

تسقط الحلول الاستسلامية



في ١٠ مسخاري دولي تن وعرسي تن واسرائيلين

ه - احترام الاستقلال السياسي ووهدة

وزعيم حزب احدوتهفودآ

١ -- اعلان الحكومة الاسرائيلية أن نهــر

الاردن ووسط البحر الميت يشكلان هسدود

٢ - ايجاد (شريط امن » عرضه ١٥ - ٢٥

كيلو مترا على طول نهر الأردن ، من الشمال

الى ما فوق اربحا ، واخر يمتد من الجنوب

الى نقطة تبعد بضعة كيلو مترات عن اريحا ،

وتؤلف أريحا وجسر المنبي المبر الذي يربط

شرق الاردن بنابلس والخليل اللتين تمسودان

للاردن . ويكون اتساع الشريطين شاملا منطقة قليلة السكان (١٤ الف نسمة منهم ٨ الاف

٣ - اقامة اكثر من ٢٠ نقطة سكناسرائطية

٤ - ايجاد خطية اللجنين

٣ - قيام مفاوضات مع ممثلي عرب فلسطين

٧ - تأمين وجود مادي لاسرائيل في شمسال

سيناء حتى العريش ، وفي الجنوب حتى شرم

٨ - منع الاردن طريق ترانزيت السي

نقاط ايبان التسع المقدمة

للجمعية العمومية للامهم

المتحدة في تشرين الاول

ا ... اقرار سلم عادل ودائم بتم التفاوض

٢ ــ التماون مع بارينغ لاقرار هدود امنة

ا -- الحدود المعتوهة : الابقاء على عربة

المركة القائبة هاليا في القطاع الاسرائيسلي

والاردنى وأنماؤها . علينا أن نتبع مئ لل

الحدود المفتوحة كما في بعض اجزاء أوروبا

الملاحة : حربة الملاحة والحقوق

ومعترف بها منسجمة مع أمن اسرائيل وكرامة

٣ -- اعلان متبادل بمدم الاعتداء .

بشأنه ويمبر عنه بشكل عقد .

على طول الشريطين تختار وفقا لامن اسرائيل.

٥ - ضم قطاع غزة رسميا لاسرائيل .

اسرائيل مع شرق الاردن .

في أريما) .

لايجاد منطقة مستقلة

راضي جميع دول المطقة . قسرار مجلس الامسن الدولي: ٢٢ تشرين الثاني مشروع ايفال ألون نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي

> ان مجلس الامن ، اذ يمرب عن مُلقيه المتواصل بشان الوضع الخطر في الشرق الاوسط ، وأذ يؤكد على عدم السماح بالاستيلاء على الاراضى بواسطة الحرب وعلى العاهة الى العمل من أجل سلام عادل ودائم تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش في ظله بأمان ، واذ يؤكد أيضا أن جميع الدول الاعضاء بقبولها ميثاق الامم المتعدة قد التزمت بالعمل وفقا للمادة الثانية من المثاق :

١ - يؤكد أن تحقيق مبادىء الميثاق بتطلب اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط يتضمن المبداين التالمين

- سحب القوات السلحة الاسرائطية من أراض احتلتها خلال الصدام الاخي .

ب - انهاء جميع ادعاءات وحالات الحرب واعترام والاعتراف بسيادة ووهدة اراضى كل دولة في المنطقة وكذلك استقلالها السياسي وحقها في العيش بسالمضمن حدود امنة ومعترف ها في مناى عن التهديد أو استخدام الموة . د _ يؤكد المجلس أيضا ضرورة ما يلي :

ا _ ضمان الملاحة في المرات المائي___ة

ب - تحقيق تسوية عادلة اشكلة اللاحثين. ج - ضمان السيادة الاقليمية والاستقيال: لسياسي لكل دولة في القطقة من خسيلال اجراءات بينها اقامة مناطق مجردة مسن

٣ - يطلب من الامين المام تعيين ممثل فاص للذهاب الى الشرق الاوسط كي يقيم ويحتفظ باتصالات مع الدول المنية بغية تعقيق اتفاق والساعدة في الجهود المدولة للوصول الي تسوية سلمية متبولة طبقا للنصوص والمباديء

الواردة في مشروع المقرار هذا . ٤ - بطلب المجلس من الامين العام أن يقدم

اليه تقريرا هول تقدم جهود المثل الخاص في اقرب وقت ممكن .

نقاط جونسون الخمس ۱۹ حزیران ۱۹۲۷)

ا ــ لكل دولة في المنطقة هق اساسي في

- ٢ - احقاق الحق بالنسبة للاحثين .

الله المستول المله الم

٤ _ تجنب سب اق التسلع في الشرق

المساوية في السويس والعقية .

٦ - اللاجئون : مؤتمر كدول الشرق الاوسط تشترك فيه الحكومات التي تقدم مساعدات للجئين والوكالات المتخصصة في المسم المتحدة ، لوضع خطة خبسية لعل بشكلة اللاجنين في اطار سلام دائم ودمج اللاجنين في

٧ ... القدس : وضع الأماكن القدسة تحت مسؤولية الذين يملكونها .

٨ - الاعتراف بالسيادة وبسلامة الراضي وبالحق في الحياة الوطنية بموجب تمهدات تعاقدية واضحة ترتبط بها اسرائيل وكل مسن الدول العربية على هدة باسمها .

٩ - التماون الاقليمي : استخدام مشترك للموارد وطرق المواصلات . وأصر ايبان على أن يتم ذلك عسن طريق المفاوضات المباشرة .

الخطة السوفياتية لتنفيذ قرار مجلس الامن: كانون

ا - تمثن اسرائيل والدول المربي ---استعدادها لاتهاء حالة الحرب والتوصل الي هل سلمي للبشكلة بعد انسحاب القسوات الاسرائيلية من الاراضى المربية المعتلة ، وتملن اسرائيل استمدادها لان تبدأ في موعد محدد سحب قواتها .

الثاني ١٩٦٩

٢ - تقوم الدول العربية واسرائيل ، في موعد انسحاب القوات الاسرائيلية الذي يتم على مراهل وتحت رقابة الامم المتحدة ، بايداع الامم المتعدة الرئائل القابلة المتعلقة بالهساء حالة الحرب وباعترام والاعتراف بسيادة كل دولة في النطقة وبوحدة اراضيها واستقلالها السياسي وحقها في الميش بسلام وأمن داخل حدود امنة ومعترف بها - يتغق بعد الانسحاب على الحدود الامنة والمعترف بها مع ارفساق الفرائط القابلة _ حرية الملامة في المسرات الماثية الدولية ، المل المادل اشكلة اللاجنين وهدة أراضى كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي (عن طريق وسائل قد يكون بينها اقامة مناطق منزوعة السلاح) .

٢ - خلال الشهر المتالي تنسحب الموات الاسرائيلية من جزء من الاراضى العربية الى خطوط بتنق عليها في سيناء والضغة الغربيسة وكذلك من الاراضي السورية (على سبيل المثال ٠٠ - ١٠ كيلو مترا من قناة السويس) عند ذاك ترسل ج. ع. م. قواتها الى منطقة المناة وتبدأ في تطهرها لاستثناف الملاهة .

٤ - خلال الشهر النالي تنسمب اسرائيسل الى خطوط ما قبل ه حزيران ٦٧ وتعود الادارة المربية انى هذه الماطق المحررة . خلال هذه المرهلة تمان ج. ع. م. واسرائيل او ج.ع.م وهدها تبولها تمركز قوات الامم المتعدة قسرب الخط القائم قبل ه هزيران ١٧ في سيناء وشرم الشيخ وغزة ، اي استعادة العالة التي كانت قائمة سابقا . يتخذ مجلس الامن قرارا بايفاد قوات الامم المتحدة ، ويؤكد مبدأ هرية الملحة السفن كافة البلاد في تيان والمقبة .

- بعد السحاب القوات الاسرائيلية الى القدود الدولية التي تغطط بواسطة مجلس الامن أو عن طريق وثيق ... متمددة الاطراف ، تدخل الوثائق السابق ايداعها من قبل الدول المربية واسرائيل موضع التنفيد ، ويتفسد مجلس الامن طبقا لنصوص ميثاق الامم المتعدة قرارا عن الضمانات الخاصة بالعدود العربية الاسرائيلية (وضمانات الدول الاربعالاعضاء الدائمين في مجلس الامن في مستبعدة) .

نقاط الملك حسين الست التي تـــدمها في واشنطن باسمه واسم الرئيس عبد الناصر: نيسان ١٩٦٩

١ - انهاد جبيع الاعبال المدائية .

٢ - الاحترام والاعتراف ((بالسيادة وسالمة الاراضي والاستقلال السياسي لجبيع بلدان

٢ - الاغتراف بحق الجبيع في الميشيسلام داخل حدود امنة ومعترف بها وفي مناى عسن الاخطار والاعمال المحربية .

وقناة السويس للجميع . ه ... ضمان حصانة اراضي جميع بلسدان المنطقة بكل الوسائل اللازمة بما في فلسك اقامة مناطق مجردة من السلاح .

٤ - ضبان عرية الملاحة في خليج العقية

٦ - قبول حسل عادل اشكلة اللامنان

مشروع روجرز التسوية المصرية الاسرائيلية المقدم الى دوبرينين في ٢٨ نشرين 1879 Jal

١ - ج. ع. م. واسرائيل توقعان انفاق عدم اعتداء ، بكل ما ينجم عنه من المتزامات

٢ - تفاصيل الاتفاق المتعلقة مضمات ٢ الامن تبحث بين الطرفين باشراف بارينغ ، وباتباع الوسائل التي سبق أن أتبعت منيد توقيع اتفاقات الهنئة في رودوس عام ١٩٤٩. ٣ - تنسعب القوات الاسرائيلية من الاراض المرية المعتلة ، تتعهد ج. ع. م. باعتسرام

٤ - ايجاد هل سريع اشكلة اللاجئين . ٥ - تبقى القدس موهدة ، ومفتوهة لجميم الاشخاص من مختلف الدول والمتقدات وتأخذ ادارتها بمين الاعتبار مصالح جميع سكانها من مختلف الجاليات الدينية .

مشروع يوست للتسوية الاردنية الاسرائيلية قدمه الى المحادثات السرباعية في ١٨ كانون الاول ١٩٦٩

١ - انسحاب اسرائيل من معظم الراضي المعتلة في حرب حزيران ٦٧ ، الى خطوط هيئة ١٩٤٩ مع بعض التعديلات (تبقى منطقية اللطرون التي تمّع على الطريق الرئيسي بين تل ابيب والقدس مع اسرائيل) .

٢ - توقيع اتفاق سلام بــــين البلدين : الاعتراف بالسيادة المتبادلة والعدود المستقرة. ٣ - يلتزم الاردن بالحيلولسة دون نشاط الفدائيين من على أرضه .

٤ - للاجئين الفلمطينيين المق بالمودة او التعويض عليهم ، ولاسرائيل قبول عسدد

ه ـ مستقبل غزة يكون موضع بحث بسين الاسرائيلين والاردنيين .

اخر مقترحات سوفياتية كانون الثاني ١٩٧٠

١ -- انسحاب القوات الاسرائيلية المخطوط

٢ - عند بدء الانسحاب تودع وثبقة لــدى الامم المتحدة ، وتتوقف اعمال التتال ، ولا تتوقف حالة العرب رسبيا الا عند ومسول القوات الإسرائيلية الى خطط ه هزيران . ٣ - يضمن العدود مجلس الامن والدول

الاربع الكبرى ، الاعضاء الدائمون فيه ، ونقام على جانبي العدود مناطق منزوعة السلاح . ٤ -- بقرار من مجلس الامن وبموافقــــة ع. ع. م. ترابط قوات دوئية في غزة وشرم

٥ - تازم اسرائيل بتطبيق قرارات الامسم المتحدة في ما يتملق باللجنين : أي منعهم على الاختيار بين العودة أو التعويض . ٢ - عق المرور لجبيع الدول في تسيران والعقبة والسويس .

لا تتمرض المقترحات لوضع المتدس . (راجع الشروع العاشر على ص ١٣)

عَلَى هَامَش إِقْتُرَاحات غُولْدُمَانَ ع حوار الأوضاع العربية- الاسرائيلية

ه الاثنين 10- 1970 • العدد 19 م السنة الحاديث عشرة ـ الثبن 10 ق · ل · BEYROUTH • العدد 19 م ـ 15 م ـ السنة الحاديثة عشرة ـ الثبن 10 ق · ل · الاثنين 10 م ـ 1970 • 15 م العدد 1970 م ـ السنة الحاديثة عشرة ـ الثبن 10 ق · ل · العدد 1970 م الع

مؤامرة النظام الأردبي على المقاوم الفلسطينية الماومة تخوص مع الماومة إخياط تال السادي في عدل ال

مهت جميع الانظمة العربية عن المجزرة يوضح إرتباط منفيذ الحل السلمي بتصهفية المقاومة وفقع الحركة المجاهيرية

